التدوين التاريخي عند المؤرخ البراقي (ت ١٣٣٣هـ / ١٩١٥ م)
(دراسة في المنهج والموارد في ضوء مخطوطاته التاريخية)

أ.م.د.عبد الستار شنين الجنابي & م. باحث: إسراء عباس عبد

كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

الخلاصة:

ترك السيد البراقي (ت ١٣٣٣هـ / ١٩١٥ م) جملة من الآثار التاريخية التي تعد إضافة طيبة أغنت المكتبة العربية والإسلامية في موضوعات لم يسبقه إليها احد ، فكان الرائد فيها ، خصوصا أنه أغنى مؤلفاته ، بتدوين أحداث عصره مما لا نجده في المصادر والمراجع ، فكان لمصنفاته المخطوطة ـ وهي بالعشرات ـ أهمية خاصة لما قدمته من معلومات حول تواريخ مدن الحيرة والكوفة والنجف وكربلاء ، فضلا عن موضوعات أخرى كثيرة . ورغم ذلك لم تحض كتابات هذه الشخصية الكبيرة بالاهتمام الكافي إلا في الفترة الأخيرة ، حيث حققت العديد من مخطوطاته وطبعت ، إلا ان الأغلب لازال مخطوطا وينتظر جهود المهتمين والباحثين . ومن جملة الجوانب التي لم تدرس في كتابات هذه الشخصية : موارده ومنهجه في التدوين التاريخي ، وفي ضوء ذلك جاء بحثنا هذا ليغطي جانبا مهما من جوانب جهود هذا المؤرخ الذي لم ينصف حقه لا في حياته ، ولا بعد مماته إلا بعد حين ، جهلا بما قدمه من جهود لا تقدر بثمن ، لم يكن يسعى من ورائها إلا مرضاة الله ، وإشباع رغبة جامحة تولدت في نفسه في عشق التاريخ وتدوينه .

المقدمة:

يأتي هذا البحث ضمن حقل الدراسات التاريخية التي تهتم بالكشف عن جهود المؤرخين ، وتبين منهجهم في التأليف ، وأساليبهم في تناول الأحداث التي شهدها تاريخ العراق والعرب والمسلمين٠ إذ كان لكثرة مؤلفات المؤرخ السيد حسين بن احمد البراقي(ت ١٣٣٣هـ / ١٩١٥ م) المخطوط [١] منها والمطبوع ، فضلا عن عدم وجود دراسات سابقة [٢] ، أثره الواضح في إثارة رغبتنا لدراسة منهجه وموارده في الكتابة التاريخية . إذ لم يلق مؤرخنا البراقي العناية الكافية من قبل الباحثين والمهتمين بالمستوى الذي يستحقه ، أو يوازي جهوده التي بذلها في العناية بتدوين تواريخ مدن الحيرة والكوفة والنجف وكربلاء

، فضلا عن تواريخه ومؤلفاته الأخرى مما لم يسبقه إليها احد ، ويسجل له الريادة فيها على غيره من المؤرخين .

وكما هو المعروف ، أن لدراسة التاريخ وأحداثه ، والعوامل المؤثرة فيه ورجاله ، ميزةَ لا يعرفها إلا من اشتغل في هذا الضرب من المعارف والعلوم ، إذ كان للمؤرخين الفضل الكبير في تدوين أحداث الماضي ، والتعليق عليها وتحليلها واستقرائها وإبراز خفاياها والحكم لها أو عليها. لذلك حري بنا ان نهتم بهم وبجهودهم التي وصلت إلينا معترفين لهم بالفضل والسبق من خلال وفائنا لهم بتحقيقها وعرضها لتكون في متناول كل قارئ .

اشتمل البحث على ثلاثة مباحث رئيسية ، تناول الاول منها السيرة الذاتية للسيد حسين بن احمد البراقي من تسمية ونسب ، ثم ولادته ونشأته وحياته في مدينة النجف ، ثم هجرته منها ووفاته . اما المبحث الثاني فقد درس السمات العامة لمنهجه في التدوين التاريخي من خلال تعريفه لمصنفاته ، وأسلوبه في تبويبها وتدوينها ، وإسناده لأخبارها ونقل حوادثها ، وأساليبه في عرض المادة التاريخية ، فضلا عن ترجيحه للروايات ، او نقده لها ، وإصدار حكمه عليها . وكان المبحث الثالث لموارده في الكتابة التاريخية التي كان في مقدمتها : القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف وأقوال الأئمة والصحابة ، فضلا عن الشعر العربي ، والمشاهدة والمعاصرة ، والأخذ عن الشيوخ والرواة ، والمصنفات السابقة له .

كان السيد البراقي (رحمه الله) واحدا من أولئك المؤرخين الكبار ممن أفنى حياته في خدمة التاريخ على الرغم من شظف العيش ونكد الأيام ونحسها ، فكان لنا شرف تتبع آثاره المخطوطة على كثرتها ، ودراسة موارده في مصنفاته ، وتحليل أساليبه في تدوينها ، فكان بحثنا هذا ، فعسى ان يكون موفيا بالغرض ، وفياً في جهده .

أولا : السيرة الذاتية :

اسمه ونسبه :

هو السيد حسين المعروف بـ (السيد حسون البراقي) بن السيد احمد ، بن حسين، بن إسماعيل ، بن زيني ، بن محمد[٣] ، بن علي ، بن يحيى ، بن أبي الغنائم ، بن محمد، بن فضائل، بن احمد، بن المرجأ ، بن احمد ، بن محمد ، بن علي العالم ، بن الحسين ، بن محمد ، بن علي ، بن الحسين البرسي ، بن عبد الرحمن ، بن القاسم ، بن محمد البطحاني ، بن القاسم ، بن الحسن ، بن زيد ، بن الإمام الحسن ، بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) [٤] .

اختلف الباحثون والمهتمون بالأنساب ممن ترجم للسيد البراقي حول نسبه الشريف ، فهناك من أنهى سلسلة نسبه إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ، كما ورد لدى أ. د. عماد عبد السلام [٥] . في حين أشار آخرون ، إلى أن السلسلة التي ذكرها السيد البراقي نفسه فيها تأمل لأن من الصعب الاتصال بالإمام علي بن أبي طالب (ع) عن طريق (أربعة وعشرين) جدا ، والمدة الزمنية الفاصلة بينهم طويلة ، وان صح هذا النسب ففيه قطع[٦] .

ومن الجدير بالذكر هنا أن معظم السلاسل النسبية المتوافرة الآن لم تصل لنا موثقة بالتدوين ، إذ ان بعضها محرر والأخر نقل شفاها غير خال من الإرسال ، فدونت على ما وصل من الرواية الشفهية . وهذا لا يعني عدم صحة نسبه الشريف ، وإنما هذا هو القدر المتيقن الموجود ولا ضير في ذلك . أما مسألة أن تكون هذه السلسلة قطعية الصدور فهذا من علم الله تعالى[٧] . وفضلا عن ذلك توجد قاعدة عرفت بـ (الإقعاد ، والإطراف) [٨] ، وهي محكومة باختلاف البيئات ، وعادات البلدان في الزواج والتبكير به على وفق أعرافهم و محيطهم الاجتماعي . وعلى كل حال فان النسب نرجحه هو ما ذكره السيد البراقي بنفسه ، وما أثبتته مصادر الأنساب الموثقة ، ولا خلاف معتبر فيها.

اشتهر السيد حسين البراقي بلقب جده الرابع السيد محمد البراق [٩] . وقد أشار حفيده السيد عباس حسين البراقي إلى أن أصل اللقب يعود إلى ان وجهه كان مشرقا وضاء براق اللون [١٠] ، كما ان ذلك مثبتا بقلم صاحب الترجمة في بعض مصنفاته ، كما في آخر مخطوط (البقعة البهية فيما ورد في مبدأ الكوفة الزكية)[١١]، وفي أول مخطوط (رسالة في فضل الأئمة الأطهار عليهم السلام من طرق أعلام أهل السنة والجماعة)[١٢] ، وفضلا عن ذلك فقد اثبت السيد البراقي انه كان لقبا لأسرته وأجداده أبناء السيد محمد البراق في موضوعات عديدة من مشجراته في الأنساب[١٣] . وفي إشارة للسيد حسين حول لقبه خلال تعليقه على كتاب السيد مهدي القزويني[١٤] ، قال: أبرقي او الأبرقية ، هم البراقية ، وهم سادات معروفون من ذرية الحسن بن زيد بن الحسن الزكي بن أمير المؤمنين (ع) ، منهم من سكن المشهد الغروي ، ومنهم السيد حسين المعروف بـ (السيد حسون البراقي) [١٥].

في حين أشارت اغلب المصادر[١٦] إلى أن تسميته بالبراقي تعود في الأصل إلى سكناه وأجداده في محلة (البراق) ، إحدى المحلات التاريخية الأربعة المحيطة بالصحن الحيدري الشريف و هي: البراق، والمشراق، والعمارة ، والحويش ، التي كانت تشكل مدينة النجف القديمة المسورة . وقد سبق وإن أُقر هذا التقسيم رسميا من قبل الإدارة العثمانية في عهد الوالي العثماني مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢) ، بعد ان صدر نظام الولايات سنة (١٨٦٤) [١٧] .

ومن الجدير بالذكر هنا ان الدلالة على قدم محلة (البراق) بالنسبة لولادة السيد حسين البراقي (١٢٦٦هـ/١٨٤٩ م) ، ونسبته لها ، وغلبة ذلك على لقب جده السيد محمد ، تأشر من خلال وجود وثائق

قديمة ، منها الصك المؤرخ في (١٢٤٩هـ / ١٨٣٣م) ، فضلا عن صكوك أخرى تشير إلى وقفيات دور ، وبناء سوق في هذه المحلة ، يعود أقدمها إلى سنة (١١٤٩هـ / ١٧٣٠م) وقد عرفت هذه المحلة قديما باسم (البركة) لوجود مستقى للماء فيها [١٨] . وهذا يعني قدم محلة (البراق) ووجودها قبل ولادته . وعلى الرغم من نسبه الشريف ورفعته ، نراه يعتز باللقب الذي ينسبه إلى محلته ومسقط رأسه ، ويحرص حرصا شديدا على تثبيت لقب (البراقي) بعد اسمه أينما ورد في مخطوطاته بعبارة : السيد حسين المعروف او المشهور بـ(السيد حسون البراقي) .

ولادته :

ولدَ السيد حسين بن احمد البراقي في دار والده في محلة البراق [١٩] بمدينة النجف ، سنة (١٢٦٦ هـ / ١٨٤٩ م) ، وقد اثبت ذلك بخطه في ترجمته لنفسه ، إذ قال انها كانت في السنة السادسة والستين بعد الألف والمأتيين للهجرة ، وكذلك في تعليقاته على مخطوط المجدي في انساب الطالبيين[٢٠] . في حين أشارت بعض المصادر من دون حجة او دليل ضابط ، إلى أن تاريخ ولادته كان سنة (١٢٦١هـ / ١٨٤٥ م) [٢١] . او أنها كانت سنة (١٢٦١هـ/١٨٤٥م) أو بعدها بسنه [٢٢] ، في حين ذهب محبوبة إلى ابعد من ذلك وقال أن ولادته كانت سنة (١٢٧٦هـ/١٨٥٩م) [٢٣] . وفي تقديرنا ان السبب في عدم ضبط تاريخ ولادته يعود إلى التخمين ، او النقل عن الآخرين من دون الرجوع إلى أصول مخطوطاته .

أما أسرته فقد هاجرت إلى النجف من ضاحية كرادة مريم في بغداد في أواخر القرن الثاني عشر الهجري [٢٤] ، إذ سبق لجده الأعلى السيد إسماعيل بن السيد زيد الدين بن السيد محمد ان هاجر إلى النجف للدراسة في مدرستها العلمية [٢٥] والاستقرار فيها ، إذ أصبح آل البراقي من الأسر المعروفة في المدينة ، وممن كان لهم الأثر الطيب فيها ، وكان السيد حسين البراقي من أعلام هذه الأسرة .

نشأته :

نشأ السيد البراقي يتيما ، إذ توفي والده سنة (١٢٧٠هـ/١٨٥٤م)[٢٦] ولم يبلغ الرابعة من عمره ، فكفلته والدته [٢٧] مع أخواته (زينب ، وخديجة ، وفاطمة) [٢٨] ، واستمرت تحنو عليه وترعاه حتى وفاتها ، فأضحى يتيم الأبوين . وبالرغم من صعوبة الحياة ومعاناتها ، كفله ابن عمه السيد علي بن السيد سلمان ، الذي كان له الدور الكبير والمؤثر في توجيهه وإرشاده لطريق العلم والمعرفة [٢٩]، فأصبح تحت رعايته ، وأشرف على تعليمة . وفضلاً عن ذلك فقد كان لابنة عمه (العلوية مريم) [٣٠] دور واضح في تعليمه القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم [٣١]، فكان السيد المذكور إذا خرج من الدار لأجل متابعة درسه وأبحاثه ، تولت هي أمره بقراءة القرآن الكريم واستظهاره ، فإذا عاد السيد علي تولى أمره ، وقد أشار السيد البراقي إلى ان ابن عمه لم يقرأه (بزبرٍ ولا زيرٍ ولا بيش) [٣٢] بل اقرأه (بضمه وفتحة وكسرة) ،

مما كانت تحرص عليه الكثير من البيوت العربية ، فإذا فرغ من القراءة أمره بالكتابة ، وهكذا حتى ختم القرآن الكريم . وكان السيد علي حرصا منه على تعليمه ، لم يكن يسمح له بالخروج إلى الزقاق واللعب مع أترابه مما درج عليه الأطفال في المحلة ، فإذا اتفق ان خرج ، كانت الدنيا تقوم ولا تقعد ، او كأن البلاء قد نزل ، ولا ينجيه احد إلا أن يعفو عنه بنفسه . بعد ختم القرآن الكريم بدأ السيد البراقي بدراسة علوم العربية ، إذ اقرأه السيد علي كتاب الاجرومية [٣٣] ، و لم يكن في نفسه ميل إلى حد اخذ العلم على أيدي العلماء بالطريقة المنهجية السائدة في عصره ، التي تستغرق عشرات السنين ، والتي تختص بعلوم الفقه والأصول . لذلك كان السيد البراقي يختلف – يافعا – إلى مجالس المعمرين من أهل العلم والخبرة ، وقد اشتهرت النجف عهد ذاك بكثرة مجالسها الثقافية وروعة تقاليدها وغنى ما يلقى فيها من علم وأدب ، ومالت نفسه ميلا فطريا ، إلى ما كان يسمعه من أولئك المعمرين من إخبار وذكريات ماضية ، وأدرك قيمة تلك الأخبار والذكريات بوصفها تمثل موادّ تاريخية ذات شأن ، فشرع بتدوينها بدفاتر خاصة ، ولم يكتف بدوره متلقيا للخبر ، وإنما مضى لاستيضاح محدثيه بالأسئلة المعدّة ، ليزيده الجواب فهما لتفاصيل الحدثَ ، وهو يقرب لما نعرفه اليوم بأسلوب " المقابلات الشخصية " . ولم يقف عند ذلك بل عمد إلى إتباع وسائل البحث الأخرى إذ شرع بمطالعة الكتب ، والبحث في بطونها عن كل شاردة يمكن ان تشبع اهتماماته التاريخية . حتى أخذت مطالعاته تتخذ شكل البحث المنتظم ، فاخذ يستعير الكتب ، وأكثرها مخطوطات ، من خزائن أصحابها . وكان يستخرج منها مواد تاريخية بعضها نادر في بابه ، استعان بها على انجاز مشاريعه العلمية . ساعدته رغبته في الترحال على تحقيق هدفين أولهما انه كان يقتني ، او يستنسخ خلالها كل ما يصل إلى يده من مصادر ومعلومات ، ويقيد كل ما يصل إلى سمعه من روايات يراها مفيدة ، وثانيهما انه كان يتقصد التطواف في المدن والقرى ، فيشاهد آثارها ويطبق على تلك الآثار الشاخصة معطيات قراءاته الكثيرة ، فيتابع هذا النهر المندرس هنا ، ويقف عند تل اثري هناك ، وقد توصل _ بهذا الأسلوب العلمي – إلى معلومات كان للصحة فيها نصيب كبير [٣٤].

بعد إن بلغ السيد البراقي الشباب تزوج من (كسارة) من آل دبيغ فأنجبت له تسعة من الأبناء منهم خمسة أولاد هم: (احمد، هاشم ، سلمان ، حسن ، علي) [٣٥] ،وأربع بنات هن: (هاشمية ، كلثوم ، زهراء ، حضية) [٣٦] .

عاش السيد حسين البراقي ظروفا صعبة وقاسية ، وهي في محصلتها جزء من الظروف العامة التي كانت تعيشها مدينة النجف [٣٧] . إلا إن هذه الظروف واليتم الذي عاناه لم تثبط من همته وعزمه ، بل كانت حافزا له للإصرار على مواكبة اهتماماته ، وشق الطريق الذي اختاره لحياته . كما انها لم تؤثر على طبيعة شخصيته ومزاياه ، فلم يكن ذا شخصية توحديه أو معقدة ، بل كان ذكيا ، على جانب كبير من الفطنة والحذق منذ مراحل حياته المبكرة ، وقد أشار إلى ذلك الشيخ آغا بزرك الطهراني[٣٨] مؤكدا

بأنه كان شديد الذكاء متوقد الذهن[٣٩] . اما العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي [٤٠]. الذي كان معاصرا له ـ فقد أشار إلى انه قد اعد نفسه لحياة فيها من المشقة أكثر مما فيها من السعادة ، وتكفل نفسه بنفسه ، فلم يلازمه اليأس الذي يتعرض له بعضهم عند يتمهم في مرحلة الطفولة ، فتكون من الأسباب التي تؤدي بهم إلى السلبية والعزلة والانطواء ، بل على العكس تماما ، كان متسامحا ، طيب الخاطر، رقيق القلب ، عزيز النفس ، بارا بأهله ، على درجة عالية من الأخلاق والمروة ، فضلا عما تميز به من قوة الحافظة وجودة التذكر وحضور البال ، وكثرة التتبع والاستقراء [٤١] . كما كان كثير التردد لمجالس العلماء وأهل العلم والمعرفة في عصره ، للاستفادة من خبرتهم وتجاربهم بالاستماع والسؤال والاستفسار بطريقة محببة بعيدة عن الملل . كما كان كثير الاتصال بالمعمرين والشيوخ من ذوي الخبرة والإطلاع ، فاستفاد منهم وسمع لهم ودون كل ما يدور على ألسنتهم ، خاصة فيما يتعلق بالتاريخ ، بأسئلة تحببه إلى نفوسهم وتدل على شدة وعيه وانتباهه [٤٢] .

هجرته من النجف :

ترك السيد البراقي مدينة النجف محل ولادته ونشأته مهاجرا إلى إحدى قرى الحيرة ، بعد ان ضاق بملامح التغيير الذي اخذ يطرأ على مجتمعه أبان ذلك العهد ، وهو تغيير سببه ، بالدرجة الأولى ، كثرة الوافدين على النجف من الغرباء ، الذين يحملون من القيم ما يختلف عن قيم مجتمع المدينة العربي الأصيل . ويشير الشبيبي إلى ذلك فيقول ان هجرته كانت بسبب ضيق نفسه بأخلاق معاصريه ، ومن انتظم في سلكهم ، مؤكدا بأنه كان رقيق القلب جم المروة منفاقا على عياله الكثيرين ممتعضا متبرما من أخلاق معاصريه ، لاسيما الطبقة التي انتظم في سلكها ، وطالما شكا في مؤلفاته مما تسرب إلى بيئته إذ ذاك من مساوئ غريبة لا تتفق مع ما طبع عليه العربي الصريح من شيم محمودة وأخلاق فاضلة ، حتى حمله ذلك على الأنتزاح إلى قرية من قرى السواد [٤٣] .

وقد اختلفت تفسيرات الباحثين والمهتمين حول سبب انتقاله من النجف ، فيشير الأستاذ عماد عبد السلام إلى احتمال انتشار الوباء في المدينة [٤٤] . أو لعدم انتظام السيد البراقي في سلك العلماء واختصاصه بالتاريخ ، كما يشير الأستاذ معن حمدان علي[٤٥] . في حين أكد السيد محمود الغريفي إن السبب في ذلك كان فرارا بأولاده الخمسة من التجنيد الإجباري التي فرضته الحكومة العثمانية على أبناء المدن آنذاك [٤٦] .

كانت هجرة السيد البراقي من النجف إلى قرية "اللهيبات" [٤٧] في الحيرة ، بحدود سنة (١٣٢٠هـ/١٩٠٢م) [٤٨] ، وكان يناهز يومذاك الستين من عمره ، فأقام فيها على نكد من العيش وضيق المكسب ، متحملا مفارقة الإخوان ، على ان يحيا في وسط لم يعد يرضيه . ويظهر انه ملك في هذه القرية بستانا [٤٩] قرب أصهاره من اللهيبات ، استغلها هو وأولاده تفاديا من مسالة اللئام ، إلى ان

توفي رحمه الله في ضيعته المذكورة . أما داره في النجف فقد خلف في جزء منها ابنته (هاشمية) ، كي تستمر في تحفيظ القرآن الكريم لبنات المحلة [٥٠] ، اما جزئها الثاني فقد أجره للإعانة على قلة ذات اليد [٥١] . وفي مستقره الجديد تفرغ البراقي للبحث والتأليف ، تعينه في ذلك مكتبته الغنية التي ورقها لنفسه ، بما اقتناه واستنسخه من الكتب والنوادر [٥٢] ، وما جمعه واختصره من المعلومات التي حوتها دفاتره العديدة ، فوضع عدة مؤلفات أكثرها في مجال التاريخ او لها تعلق به . ولبث مشتغلا بذلك إلى ان لقي ربه في يوم الثلاثاء (١١ رجب ١٣٣٣هـ / ٢٥ آيار ١٩١٥) فنقل جثمانه إلى النجف ، مشيعا من قبل محبيه وعارفي فضله ، ودفن بحسب وصيته في سرداب داره في محلة البراق [٥٣] ، تاركا خلفه مجموعة كبيرة من المؤلفات المخطوطة ، فضلا عن ثناء الناس وتقديرهم ، مما ظل يتردد في مجالس النجف ومحافلها جيل بعد جيل حتى يومنا هذا

وفاته :

كان آخر من زاره في ضيعته من أهل العلم والمعرفة للإفادة منه والمذاكرة معه في بعض المسائل التاريخية هو الشيخ محمد رضا الشبيبي ، الذي أشار إلى أنه توفي في ضيعته في (شعبان ١٣٣٢هـ / تموز ١٩١٤ م) [٥٤] ، اما الشيخ الطهراني فقد ذكر في الذريعة إنها كانت سنة (١٣٣٢هـ/ تموز ١٩١٤ م) [٥٥] ، وفي طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر) قال أن السيد البراقي توفي في (شعبان ١٣٣٣هـ/ حزيران ١٩١٥ م) [٥٦] ، وفي هذا تناقض . بينما كان السيد محسن بن عبد الكريم الأمين [٥٧] أكثر دقة فقال انه توفي يوم الجمعة (١٠رجب أو شعبان سنة ١٣٣٣هـ) [٥٨] . كما نقل الباحثون والمحققون اللاحقون عمن سبقهم وقالوا أن وفاته كانت سنة (١٣٣٢هـ/١٩١٤مـ) [٥٩] ، او سنة (١٣٣٣هـ/١٩١٤م) من دون ذكر اليوم والشهر [٦٠] . أما الشاعر الشيخ علي البازي فقد أرخ وفاته قائلا :

غاب حسين وذي أعماله الـ غر يوم الجزاء ترعاه

تبكي عليه كما أرختها: نـجوم آثاره تنعاه [٦١] .

وعند حساب (نجوم آثاره تنعاه) يظهر ان تاريخ الوفاة هو (١٣٣٢هـ / ١٩١٤م) .

إلا أنه ومن خلال متابعتنا مصنفات السيد البراقي المخطوطة عثرنا على تعليقه وردت في آخر رسالته لترجمة القاضي التستري وبعض العلماء [٦٢] للحاج وداي العطية ، صاحب كتاب (تاريخ الديوانية) أشار فيها إلى انه توفي في يوم الثلاثاء (١١ رجب ١٣٣٣هـ / ٢٥ آيار ١٩١٥) ونصها : " بسم الله الرحمن الرحيم سنة ١٣٣٣هـ في ١١ شهر رجب توفي سيد حسون البراقي رحمه الله " [٦٣] .

وهذا يتفق وتاريخ السيد محسن الأمين الذي ذكره باليوم والشهر والسنة ، مع فارق يوم واحد ، وهذا وارد في التأريخ الهجري ، لذلك فان التاريخ الذي نرجحه لوفاة السيد البراقي هو يوم الثلاثاء (١١ رجب ١٣٣٣هـ / ٢٥ آيار ١٩١٥) .

ثانيا : منهج السيد البراقي في التدوين التاريخي :

أتبع السيد البراقي في مؤلفاته ، التي تم الوقوف عليها ـ انظر الجدول المؤلفات ـ منهجاً أتسم بالبساطة والوضوح وعدم التعقيد في الألفاظ ، محاولاً عرض المحتوى في أبسط صورة بغية إيصال الفكرة إلى القارئ ، ومن خلال تتبعنا للجهد العلمي للسيد البراقي، تم رصد عدة سمات عامة لمنهجه التاريخي ، وهي كما يأتي :

١. تعريفه بالكتاب :

أهتم السيد البراقي في مصنفاته في التمهيد للقارئ من خلال عرض صورة موجزة لكتابه ، وهذا من سمات المنهج الرصين ، وهو ما وجدناه في مؤلفاته من خلال " فاتحة الكتاب " التي يضعها ، والتي يبدأها بالبسملة ، ثم حمد الله والثناء على نعمه والصلاة على رسوله محمد وآل بيته وأصحابه الطاهرين . ثم يذكر أسمه مؤكداً شهرته (البراقي) التي عرف واشتهر بها ، وبعدها يشير إلى أهمية الكتاب وبواعث تأليفه ، ثم عنوان الكتاب الذي ألفه ، كقوله في فاتحة كتابه المخطوط (قلائد الدر والمرجان فيما جرى في السنين من طوارق الزمان) : " بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين وصلى الله على جميع الأنبياء نبينا وهادينا وشفيعنا محمد وأهل بيته الطيبين ... أما بعد فأقول وأنا الأقل حسين بن السيد أحمد...الحسني الشهير بالسيد حسون البراقي أن أجمع تاريخاً مختصراً نافعاً جامعاً مفيداً من زمان هجرة نبينا إلى عصر الذي نحن فيه وأن يكون إشارة مفيدة من غير إطناب فجمعت ما سهل الله علي من التواريخ وانتخبت منها ما أردت ... وسميته بقلائد الدر والمرجان فيما جرى في السنين من طوارق الزمان " [٦٤] . وفي فاتحة كتابه المخطوط (اليتيمة الغروية والتحفة النجفية في البقعة المباركة الزكية) ، ذكر بعد البسملة والحمد لله والصلاة على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم ، وذكر اسمه وتأكيد شهرته ، بواعث تأليفه للكتاب في انه أحب ان يضع رسالة مفيد عن مدينة النجف وسبب تسميتها بالنجف والغري ، ووادي السلام ومن دفن فيه من الأنبياء والملوك والعلماء والصالحين ، تكون جامعة نافعة لمن ينظر فيها ويطلع عليها ، وان جهده هذا لوجه الله خالصاً ولا طمع فيه إلا الإثابة عليه ، اما عن التسمية فيقول في ذلك : " ... وسميتها باليتيمة الغروية والتحفة النجفية في البقعة المباركة الزكية والروضة المشرفة القدسية على ساكنها ومشرفها ألف صلاة وسلام وتحية ... " [٦٥] .

و في مخطوط (النخبة الجلّية في أحوال الوهابية) قال معرفا بنفسه وبالمصنف وبواعث التأليف والمدة الزمنية للإحداث والعنوان فيقول : " بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رافع السموات بلا

أعمدة وساطع الأرضين على وجه ماء جمد ، ومكون الكون ... وجعل أفضل ممن خلق خاتمهم ثم بعده خلفائه الراشدين أفضلهم صلى الله عليهم أما بعد أقول وأنا الأحقر حسين بن أحمد...الحسني النجفي الشهير بالسيد حسون البراقي ، لما رأيت بعض الأعراب الذين يدينون بدين الوهابية وهم قوم ضلال لا يعرفون من أحكام الله شيء بل يحكمون بآرائهم ويتهجدون بالقرآن ويفسرونه بنسائخ عقولهم الناسخة أحببت أن أذكر في ذلك رسالة في ابتداء ظهورهم وفي أي سنة كانت ابتداء دعوتهم وأني أسميتها النخبة الجلّية في أحوال الوهابية "[٦٦] .

ومن خلال الوقوف على مؤلفات السيد البراقي لاحظنا عدم استقرار عناوين مصنفاته ، حيث يذكرها بأسماء مختلفة ، وسجعات متقاربة عند الإشارة إليها ، على أن ذلك لم يكن في تمام العنوان ، وإنما في بعض ألفاظه خصوصا في العنوانات الطويلة ، فعلى سبيل المثال ، ما وردَ في حق كتابه (كشف النقاب في فضل السادات الأنجاب من ذرية الأئمة الأطياب) ، الذي ذكره في ترجمته بعنوان : (فصل الخطاب في فضل السادات الأنجاب من ذرية الأئمة الأطياب) [٦٧] ، أما في أصل المخطوط فنجده بعنوان : (كشف النقاب في فضل السادات الأنجاب من ذرية الأئمة الأطياب) [٦٨] ، وكذا في رسالته المسماة بـ (إرشاد الأمة في جواز نقل الأموات إلى مشاهد الأئمة ع) ، ذكرها في كتابه (الدرة المضية في ذكر الحنانة والثوية) وفي ترجمته باسم : (إرشاد الأمة في جواز نقل الجنائز إلى مشاهد الأئمة ع) [٦٩] ، أيضاً في كتاب (اليتيمة الغروية والتحفة النجفية في الأرض المباركة الزكية) ، كتب في هامش الكتاب (درة ، جوهرة)إلى جانب كلمة التحفة [٧٠] ، وفي مخطوط (السر المكنون في النهي للغائب المصون) ، ذكره في ترجمته باسم : (السر المكنون في النهي لمن وقت للغائب المصون) [٧١] ، وفي مذكراته ، قال : " السر المصون في النهي لمن وقت للغائب المصون" ،وكتب فوق (المصون) كلمة (المكنون) [٧٢] ، أما (الرمي الصائب في كبد الثالب لأبي طالب) ذكره في مذكراته، باسم : (إسلام أبي طالب من أحوال الأئمة من طرق العامة) [٧٣] ، وفي ترجمته بعنوان : (السهم الصائب في كبد الثالب لأبي طالب ع) .

وفي تقديرنا ان بسبب في ذلك يعود إلى ان بعض العنوانات التي كان يضعها لم تكن نهائية ، إذ كان يعدل عليها بما يجده مناسبا من الألفاظ والكلمات المسجوعة التي تعبر عن محتوى المتون . كما يمكن ان يكون ذلك ناتج عن تعدد النسخ التي كان يدونها للمصنف الواحد . أو لأنه كان يعتمد على ذاكرته عند الإشارة لها ، والذاكرة قد تخون الإنسان أحيانا ، خصوصا مع تقادم سنوات العمر ، فيدون العنوان بلفظة مشابهة أو بزيادة حرف أو كلمة مع الأخذ بنظر الاعتبار أن العنوان في شكله الثاني لم يكن ليخرج عن المعنى العام الدال للعنوان في الأصل .

ولغرض توثيق المصنف باسم مؤلفه ، كان السيد البراقي يختم المخطوط بعبارة " تم على يد مؤلفه السيد حسين بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد إسماعيل الحسني الشهير بالبراقي النجفي أصلاً ومولداً ومدفنا " . وفي أحيان أخرى وللمبالغة بالتواضع يختم المخطوط بعبارة " أقل الناس عملاً وأكثرهم زللاً إذا حضر لم يعد وإذا غاب لم يفقد حسون بن أحمد...الحسني البراقي النجفي أصلاً ومولداً ومدفنا " [٧٤] ، ومن ثم يلحقها بالتأريخ الهجري باليوم ، والشهر، والسنة .

٢. اختصار المصنفات والأحداث التاريخية :

وفي إطار اهتمامه (رحمه الله) بإيصال خلاصة المحتوى والأحداث ، كثيراً ما كان يعمل على اختصار المصنفات التاريخية البارزة ، او توضيحها ان وجد فيها الإطالة أو الإبهام ، فيكون اختصاره زيادة للتوضيح ، فضلا عما قد يضيفه من المعلومات التي استجدت لديه ، ومثال ذلك ما نراه حين دون مخطوطه (عقد اللؤلؤ والعقيان في تحديد ارض كوفان) ، قال في أوله عن بواعث التأليف ، انه افرد للكوفة فيه ما يشير إلى قدمها ، وكم هي مساحتها وحدودها ليتضح للناظر كبرها من صغرها ، ومن تعبد فيها ، وما حل فيها من الأنبياء ، فضلا عن حوادثها ، وانه سماها عقد اللؤلؤ والعقيان في تحديد ارض كوفان [٧٥] ، وقد ختمها بالإشارة إلى ان رسالته هذه كافية ومختصرة ، وانه انتخبها مما سبق ان كتبه عن الكوفة وعن تأسيسها و مسجدها الكبير وحوادثها وقراها وخرابها [٧٦] فيشير إلى ذلك قائلا : "... أحببت أن أجمع في ذلك رسالة مختصرة لتكون جامعة نافعة لمن نظر إليها ومفيدة لمن أطلع عليها وزيادة رغبة لمن حاد وصد ... " [٧٧] .

كما كان للسيد البراقي ميل لاختصار السرد في تفاصيل الروايات والأحداث التاريخية ، تجنباً للإطالة التي قد تبعد القارئ عن محاور الحدث في صورة الأساسية من دون الإخلال به ، وقد صرح عن ذلك بنفسه في أكثر من مكان ، فعن واقعة القادسية وتحديد ارض معاركها قال : " ... وأما وقعة القادسية فهي وقعة عظيمة وجميع من كتب في التاريخ كتبها إلا أن بعضهم أطنب فيها وبعضهم اختصر ولا يسع ذكرها على الترتيب وإنما نشير منها لاستلزامها فتح العراق ... فهذه وقعة القادسية على سبيل الاختصار ... " [٧٨] .

وفي الحديث عن آل أعين في الكوفة قال : " ... ولولا مخافة التطويل لذكرتها لأنها جيدة في أحوال آل أعين وآبائهم وذرياتهم وفيها ذكر عقارهم بالكوفة في محلة بني أعين ... " [٧٩] .

وفي الحديث عن الغري قال : "...وهذا هو الأصل في التسمية بالغريين إلا أنه اشتهر الآن بالغري أقول وفيه أخبار كثيرة حذفناها لطولها " [٨٠] .

وفي حديثه عن الأشعث بن قيس قال : " قال المؤلف البراقي وفي الأشعث أخبار كثيرة حذفتها لطولها وفيما ذكرناه كفاية " [٨١] .

ومع ميل البراقي لاختصار الأحداث كان يهتم بإحالة القارئ إلى التفاصيل في أهم المصادر التي أخذ منها ، او التي تختص بالحدث ، فعن واقعة دير الجماجم مثلا قال : " وقصة وقعة دير الجماجم عظيمة وقد ذكرها جميع المؤرخين ، وأطنب فيها ابن الأثير في الكامل وابن أبي الحديد في شرحه ... وبقيت الجماجم إلى مدة هناك كالبيض لكثرتها ويقال تسمى دير الجماجم لذلك فلا نطول إذ لا حاجة بذكره وانما أردنا الإشارة لتسميته " (٨٢).

وفي حديثه عن أرض النجف على أنها بقعة مباركة ، قال : "... ثم اعلم أيها الأخ أن أرض النجف وردت في أخبار كثيرة ولا يمكن حصرها لكن أذكر طرفاً منها إذ لا يترك الميسور بالمعسور فمنها ما وردَ فيها من ذكر مسجد الكوفة إلا أني لم أذكر الأخبار لطولها بل آخذ منها موضع الحاجة فمن أرادها فليراجع الكتب التي نشير اليها يجدها بتمامها كما في الكافي والبحار... " (٨٣) .

وفي بعض الأحيان كان يحيل القارئ إلى بعض مؤلفاته السابقة حينما يجد في ذلك حاجة أولا ، ولعدم تكرار المعلومات او الحوادث ذاتها مرة أخرى ثانيا ، مما قد يفقد المصنف الجديد مزية حداثة مادته . ففي مخطوط (الدرة المضية في تحديد الحنانة والثوية) مثلا نجد إحالات كثيرة إلى تصانيفه السابقة كـ (اليتيمة الغروية والتحفة النجفية) ، و (إرشاد الأمة في جواز نقل الجنائز إلى مشاهد الأئمة) ، و (معدن الأنوار في نسب النبي وآله الأطهار) ، وغيرها ، فيشير إلى ذلك فيقول : " قال البراقي ... وقد ذكرت ذلك في كتبي كاليتيمة الغروية وفي إرشاد الأمة وفي معدن الأنوار وفي كشف النقاب وفي كتاب الكوفة إلى غير ذلك في كتبي فإن القول فيها أبسط وأوسع ومن أراد الزيادة على ذلك فليراجع ما ذكرناه من كتبي فإن الأخبار فيها أوسع وأكثر مما ذكرناه هنا بكثير جداً " (٨٤) .

كما عمل السيد البراقي فضلا عن اختصار العديد من المصنفات التاريخية المهمة او النادرة التي أنتخبها لنفسه ، الرد عليها محتجا بالمصادر الموثقة ، والتعليق عليها ، كما همش وصحح على بعض منها بتعاليق منه ، أو أغناها بإضافة رأي ، أو واقعة ، أو رواية . ويأتي ذلك من خلال معلوماته الغزيرة ، ومطالعاته الكثيرة للكتب والمصادر التاريخية المتوافرة لديه او في مكتبات النجف الخاصة والعامة . ففي (السيرة البراقية رداً على النفحة العنبرية) مثلا ، كان للسيد البراقي تعليقات كثيرة جاءت رداً على ما ذكره صاحب النفحة العنبرية السيد أبو الفضيل محمد الكاظم بن أبي الفتوح الأوسط الموسوي اليماني ، منها ما جاء حول الإمام الكاظم (ع) وأولاده وعدم استيفاء المؤلف لهم فعقب قائلاً : "... إن المصنف لم يستوف بقية أولاد الكاظم ع المعقبين وقد أنقص منهم زيد والحسن ولد الكاظم ع وأنهما كانا معقبين وعقبهما مذكور في حدائق الألباب وفي بحر الأنساب وفي تحفة الأزهار وسبك الذهب وعمدة الطالب إلى غير ذلك من كتب الأنساب " (٨٥) .

وأشار عند فراغه من الرسائل الأربعة التي أملاها عليه الشيخ راضي الطريحي ، قائلاً : " وأحببت عند فراغي من هذه الرسائل التي جاء بها الشيخ راضي من مكة أن ألحقها بما أتمكن ومن الأخبار الدالة على فضل الأئمة الأطهار من طرق أهل السنة والجماعة " (٨٦) ، ثم أضاف قائلاً : " إني لما جمعت ما أردت جمعه من فضل الأئمة ومناقبهم من طرق صحيحة عن أئمة الحديث من أهل السنة والجماعة أحببت أن أعقب رسالة أخرى من الذين هم من عترة الأئمة المدفونين في مصر" (٨٧) . كما جاء في مذكراته عن إضافاته حول إسلام أبي طالب ، قائلاً : " في إسلام أبي طالب من أحوال الأئمة من طرق العامة وفيه زيادات مني " (٨٨) .

ومن تعقيباته التي دونها على كتاب ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي قائلاً : " ... إني لما فرغت مما قدمت أحببت أن أعقب بذكر الأنصار وسبب سكناهم بالمدينة الطاهرة المنورة وذلك كما ذكر تقي الدين ابن أبي بكر بن علي المعروف بابن حجة الحموي المنفي في كتابه المسمى بثمرات الأوراق ما هذا لفظه ... " (٨٩) .

٣. أسلوبه في التبويب :

من خلال وقوفنا على نتاج السيد البراقي المخطوط وجدنا انه لم يعتمد منهج ثابت في تبويب متون مصنفاته ، إذ جاءت تصانيفه في الأعم الأغلب مرتبة على شكل عنوانات رئيسة للموضوعات التي يستوفيها ضمن العنوان الواحد ، وغالباً يكون العنوان في مقدمة الورقة ، ثم يبدأ الحديث بالقول : " ونبدأ بعون الله بما أردنا فأقول أنا في المقدمة ففي ... " (٩٠) . او : " أقول أقدم مقدمة مختصرة في أحوال ... " (٩١) .

ومع ذلك نراه في أحيان أخرى يعتمد التبويب ويجعله على مقدمة وأبواب ثم فصول ثم عنوانات فرعية ويختمها بخلاصة او خاتمة ، كما هو معتمد في اصول مناهج البحث التاريخي ، وكمثال لذلك ما نجده من تبويب في مخطوط (كشف النقاب في فضل السادات الأنجاب) ، إذ رتبه على مقدمة وأربعة أبواب ، وكل باب من الأبواب الأربعة يشتمل على فصول ، ثم عنوانات فرعية وخلاصة (٩٢).

اما التبويب بحسب الحروف الأبجدية ، فقد استخدامه السيد البراقي في بعض مصنفاته التي خصصها للمدن والموقع ، وهو بذلك قد أصاب إصابة موفقة ، ونجد ذلك جليا في مخطوط (أماكن المدن وعادات أهلها وتقاليدهم) (٩٣) ، ومخطوط (أخبار جميلة عن أسماء المدن) (٩٤) ، اللذان رتبهما وفقاً لحروف المعجم العربي (ألف ، باء ، تاء ، ...) ، إذ كان يبدأ بذكر الحرف في أعلى الورقة مشيرا له بعبارة (حرف الألف ، حرف الباء ، ...) ، ثم يدرج المدن التي تبدأ أسمائها به ، ثم يأتي على الشرح لها بما توافر لديه من أخبار وحوادث عن طريق التقصي والسمع والمعاينة ، فضلا عن المصادر .

٤. إسناده للأخبار:

كان لإسناد الأخبار والروايات عند السيد البراقي (رحمه الله) أهميةٌ كبيرةٌ في روايته للأحاديث النبوية الشريفة وأقوال الأئمة من آل البيت (ع) ، وهو اهتمام ينم عن الحرص في توثيق الخبر. ومن خلال متابعة مصنفاته بدا أنه كان أكثر ميلاً لإيراد الروايات المسندة [٩٥]عما هي عليه الروايات المرسلة . كما انه كان يميل إلى حذف الإسناد إذ كان طويلا تجنباً للإطالة ، فضلا عن إشارته للروايات غير مسنده ان وجدت .

مثال على ذلك:

وفيهما بالإسناد قال النبي (ص): ... [٩٦] .

وبإسناده عن الأصبغ بن نباته أن أمير المؤمنين قال: ... "[٩٧].

وفيه بالإسناد إلى الصدوق عن الصادق (ع) ، قال: ... " [٩٨] .

وفيه بالإسناد عن علي بن الحسين (ع) ، قال: ... " [٩٩] .

ومرة أخرى يوردها مرسلة، مثال على ذلك:

قوله : "... ورواه الصدوق بإسناده مرسلاً " [١٠٠] .

قال : ورواه الشيخ مرسلاً من قوله : ... [١٠١] .

و كذلك الحال في أقوال الأئمة من آل البيت (ع) إذ يشير أحياناً إلى وجودها مرسلة في بعض الكتب ، وعندما يجد الإسناد طويلاً فأنه يعمد إلى حذفه ويكتفي برفعه إلى احد الصحابة أو التابعين ، ومثال ذلك ما ساقه قائلاً : " ... وها أنا ذاكراً أسماء الكتب التي أروي عنها إلا أني أحذف السند لطوله خشية بذكر أسماء الرواة يطول المقام " [١٠٢] . كما أشار إلى ذلك في مخطوط آخر بقوله : " ... قد حذفت سنده وكذلك الأخبار الآتية أذكرها بغير سند حذراً من الطول قال المجلسي رض عن الصادق عليه السلام في حديث قال في آخره ... " [١٠٣] . وفي موضع آخر قال : " ونبدأ بذكر أعمال مسجد الكوفة كما رواه العلامة المجلسي في المجلد الثاني والعشرين من البحار في الجلد المسمى بمجلد المزار ما هذا لفظه ... وإني حذفت الإسناد للاختصار " [١٠٤] . و في مخطوط ثالث قال: " وفي حديث طويل السند جداً ذكره ابن طاووس في فرحة الغري إلى أن قال ... [١٠٥] .

ويعتمد أحياناً على الرواية المشهورة والرواية المأثورة مما روى عن النبي محمد (ص)، ومما روى عن الصحابة والتابعين ، متبعاً طريقة الإسناد الدقيقة في سلاسل الروايات ، وإذا كان هناك زيادات في الرواية او تغيير في ألفاظها فإنه يوردها كاملة مع بيان الاختلاف للتوضيح ، ومثال ذلك أشار إلى إحدى الروايات التي يوردها المجلسي قائلا : " وإنما ذكرت رواية المجلسي بأسرها مع أنه ذكرتها من الوسائل وذلك لتغيير بعض الألفاظ فيها مع الزيادة فأوردتها لذلك [١٠٦] .

وكان في بعض الأحيان يدلي برأيه في الرواية فيرجح رواية على أخرى اذا ما تبين له وجه للترجيح ، وأحياناً يرجح رواية دون غيرها حين يرى فيها الجواب الأوضح ، كما هو الحال في سبب إخفاء قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) إذ رجح رواية ابن طاووس حول الموضوع ، مشيرا إلى انها الأبسط والأوضح والأجمع من غيرها من الروايات [١٠٧].

٥. أساليب عرض المادة التاريخية :

كان السيد البراقي لا يقف عند حد رواية واحدة لحادث معين ، وإنما يورد مختلف الروايات التي يطمئن إلى صحتها وصدق أصحابها ، ولهذا فهو يزود القارئ بمادة متعددة المصادر، يستطيع بواسطتها تقويم الروايات التي قد تتباين أحياناً ، و مثال ذلك ما ذكره عن موضع الثوية في ظهر الكوفة ، إذ أشار إلى ما ذكره أهل اللغة والقواميس والمعجمات في معناه اللغوي كمجمع البحرين والقاموس المحيط و... ، ثم ينتقل إلى كتب الجغرافية والأمكنة والبقاع كمعجم البلدان ، ومراصد الإطلاع لياقوت الحموي ، فيثبت ما ورد فيها من شروحات عنها وعن تحديد موضعها ، ثم يعكف إلى كتب الأدب والتاريخ كالأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، والشروحات كشرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة ، ، فيدون ما ورد فيها من روايات تاريخية حول الثوية وما ورد فيها من أحداث . وهو بذلك يغطي جوانب الحدث بمختلف المعلومات التي توافرت له ومن مصادر مختلفة [١٠٨].

وعن نهر الفرات وفضله ، أشار إلى ان ما ورد فيه أخبار كثيرة جداً ، إذ ذكره المجلسي في البحار ... ، والحر العاملي في الوسائل ... ، وفي مراصد الاطلاع لياقوت الحموي.. [١٠٩] .

وعن أول من دفن بأرض النجف نقل لنا ما ذكره الكليني ، و الصدوق ، والطوسي ، والطبرسي ، وعلي بن إبراهيم ، وابن طاووس ، والتستري ، والقاشاني ، والشيخ المفيد ، والشهيد ، والمجلسي ، بسند صحيح مرفوع عن أئمة أهل البيت (ع) [١١٠] .

وكان السيد البراقي قليلاً ما يقابل التأريخ الهجري بالتاريخ الميلادي ، وذلك بسبب النشأة الدينية التي نشأ عليها التي تحتم عليه الاعتماد على التأريخ الهجري فقط ، فضلا عما جرت عليه المدرسة العلمية في النجف من التأريخ بالتقويم الهجري ، ومن هذا القليل إشارته إلى تكليف السلطان العثماني لمحمد علي والي مصر بتجهيز حملة إلى حجاز لاستردادها من الوهابيين فيقول : "... كلف محمد علي باشا والي مصر بمحاربتها واسترجاع مكة المشرفة والمدينة من أيدي زعمائها وأرسل إليه فرمانا بذلك في ذي القعدة سنة ١٢٢٢هجرية الموافق دسمبر سنة ١٨٠٧ " [١١١] .

كما أهتم السيد البراقي بتوضيح معاني المواقع والأمكنة والبقاع ، فضلاً عن بعض المفردات والمصطلحات ومعانيها ، مما قد تحتاج إلى توضيح ، او مما تختلف معانيه باختلاف حركات حروفه ، وقد جاء ذلك في الكثير من مؤلفاته ، ومنها ما ورد في مخطوط (البقعة البهية فيما وررد في مبدأ الكوفة

الزكية) الذي أشار فيه إلى معاني كثيرة من المواقع والمدن والكلمات إذ يقول عن الثَوِيّة مثلا : " بالفتح ، ثم بالكسر وياء مشددة ، ويقال بلفظ التصغير، موضع قريب من الكوفة " . و السوادية بالفتح قرية بالكوفة ، والسَّوادية محلة بالكوفة منسوبة إلى سواد بن زيد بن عِدي بن زيد العبادي . والجبَّانة بالفتح ثم التشديد في الأصل الصحراء ، وأهل الكوفة يسمون المقبرة جبّانة ، وملطاط بالكسر ، ثم السكون ، وتكرير الطاء المهملة ، قيل: كان يقال لظهر الكوفة اللسان ، وما ولي الفرات منها الملطاط [١١٢] .

كما شاع عند السيد البراقي استخدام عبارات التفخيم والتعظيم للشيوخ والعلماء من أهل العلم ورجال الدين ، فضلا عن المبالغة فيها ، وفي بعض الأحيان يبلغ فيها حد التفريط مما لا ضرورة له ، وهذا في تقديرنا مما كان مألوفاً في عصره ، كما هو الحال في ترجمته للشيخ (حسين خليل) ، ومما جاء فيها : " الحاج الميرزا حسين رحمه الله الشيخ الأجل والعالم الأفضل والحبر الأكمل البحر القمقام والهزبر الضرغام العالم الفاضل الكامل التقي النقي واللوذعي الزكي والعلامة اللبيب والفهامة الأديب خاتمة المجتهدين وأسوة الأفاضل المعتمدين وحامي بيضة المسلمين وماحي آثار المفسدين علم الأعلام وعلامة العلماء الكرام وقدوة الأنام شيخنا الشيخ ميرزا حسين نجل الميرزا خليل الطهراني النجفي " [١١٣] .

اما نهاية الحديث في ختام مصنفاته فانه كان يختم حديثه بعبارة " تم على يد مؤلفه السيد حسين بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد إسماعيل الحسني الشهير بالبراقي النجفي أصلا ومولدا ومدفنا " ، أو بعبارة " أقل الناس عملاً وأكثرهم زللاً إذا حضر لم يعد وإذا غاب لم يفقد حسون بن أحمد...الحسني البراقي النجفي أصلاً ومولداً ومدفنا " [١١٤] ومن ثم يلحقها بالشهر، واليوم ، والسنة الهجرية . وهو بذلك يوثق عمله أولا ، ويعبر عن تواضعه الشديد رغم جهوده التاريخية الكبيرة ثانيا .

٦. الترجيح :

لا شك في ان السيد البراقي اعتمد على الكثير من المصادر المدونة والروايات الشفوية التي تناقلها الرواة ، فوجد أمامه كماً من الروايات التي قد تتضارب فيما بينها حول حادثة تاريخية معينة ، فكان لابدَّ والحالة هذه من استيعابها واخضاعها لمقاييس التحقيق ، ومعايير الجرح والتعديل ، في إمكانية قبولها أو إهمالها ، فضلا عن نقدها ومقارنتها بغيرها وترجيح ما هو مقبول منها ، ومن خلال ذلك برزت شخصيته كمؤرخ له مكانته الخاصة في زمن ندر فيه كُتّاب التاريخ ، وشحت فيه المدونات . من اجل ذلك سعى السيد البراقي إلى دراسة النصوص والروايات واستقرائها لاعتماد الرواية التي تكون اقرب إلى الحقيقة . وهو بذلك سعى جاهداً لإظهار الحقيقة التاريخية ، ملتزما بفطرته بأصول البحث التاريخي التي تفرض عليه الابتعاد عن الأهواء والدوافع الشخصية كحب الشهرة والظهور أو التطلع إلى مغنم شخصي ، فهذه كلها أمور مؤقتة زائلة ، ولا يبقى سوى صدق المؤرخ وما قدمه من الحقائق التاريخية .

وبناء على هذه الاعتبارات ، كان السيد البراقي يدلي برأيه ، ويرجح رواية على أخرى إذا ما تبين له وجه للترجيح ، وأحيانا يرجح رواية من دون غيرها حين يستقرأ فيها تكامل عناصر الحدث ، كما هو الحال في سبب إخفاء قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، إذ إنه رجح رواية ابن طاووس ، مشيرا إلى : " إن السيد ابن طاووس رحمه الله بين وأوضح ما ذكره من الطريقين في بيان قبر سيدنا أمير المؤمنين ع وقطع في بيانه لسان كل صاحب مقال فلم يبق لأي مجال لوضوح ما أوضحه ولبيان ما بينه..." [١١٥] معللا ذلك بان رواية ابن طاووس " أبسط وأوضح وأجمع من غيره " [١١٦] .

و في موضع آخر فيما يخص حادثة قتل النعمان بن المنذر ، أشار في آخرها بعد استعراضه لما نقله الشيخ احمد بن سلمان بن علي البحراني في كتابه (نزهة الناظرين) حول الحادث قائلا : " أقول وان بعضهم أفرد كتاباً في قتل النعمان وان ابن ظبية ذكر قصة أخرى في سبب قتله وان خبره هنا أن كسرى أرسل سعد وهذا محال أما أن يكون سقط في الحديث أو أراد أن يكتب الكاتب أن عمر بن الخطاب أرسل سعد فسها وقال كسرى فسبحان من لا ينسى ولا يسهو " [١١٧] .

و في مخطوط (الدرة المضية في تحديد الحنانة ة والثوية) ، دعم السيد البراقي رواية المجلسي على الرغم من تقاطعها مع الواقع في عصره ، من خلال إعادة تحديد موضع الثوية الذي اختلف واقعه عما ورد في الروايات ، نتيجة تغير الطرق وتحولها ، مما أدى إلى اختلاف الوصف ، وقد أشار في ذلك لما ذكره المجلسي في قوله : " فإذا نزلت الثوية وهي الآن تل بقرب الحنانة عن يسار الطريق لمن يقصد من الكوفة إلى المشهد [النجف] ... " انه صدق في قوله وفي وصفه ، لان الطريق القادمة إلى النجف سابقا كانت طريق مسجد السهلة فيكون الموضع كما قال في انها تكون على يسار القادم إلى النجف ، وأما الآن ـ عصر المؤلف ـ فتكون على يمين من يقصد النجف من الكوفة ، إذ ان الطريق القادم من الكوفة إلى النجف تحول إلى موضعه الجديد الموازي لطريق التراموي [١١٨] .

٧. التحليل :

عمد السيد البراقي في الكثير من الأحيان إلى تحليل وجهات النظر التي تتكرر أمامه ، بسبب تعدد الروايات ، او الأسباب المؤدية إلى الحدث ، خصوصا حينما يتلقى الرواية شفاها بالسماع من الشيوخ والمعمرين المعاصرين له لقرب الحدث منهم ، آخذا بنظر الاعتبار ما قد يرافق تلك الروايات من الزيادة او النقصان ، فضلا عما للطبيعة البشرية من صفات كالنسيان ، وحب الذات ، والمبالغة ، وتمجيد الزعامات والرموز . لذلك كان يعمد إلى جمع الروايات ووجهات النظر حولها ، ثم يحللها ، ويحدد الاختلاف ، ليفاضل بينها او بين تفاصيلها . فعلى سبيل المثال تعددت الروايات حول موضوع إيصال ماء الفرات إلى النجف وصعوبة ذلك بسبب ارتفاع المدينة عن الفرات وبعدها عنه [١١٩] ، مما يستدعي القيام بمشروع كبير يتطلب أموال طائلة وجهود استثنائية ، مما زاد من معانات سكانها [١٢٠] .

وقد تم المشروع بمبادرة من سلطان البهرة في الهند الذي أرسل وزيره آصف الدولة لتنفيذه ، وتم بأفضل صورة ممكنة في حينه . وعلى اثر ذلك تعددت الروايات حول من راسل السلطان ورغبه للقيام بالمشروع فأشار قائلا : " .. وحدثني من بعض من حدثني في ذلك الشيخ السند الشيخ عباس المتقدم في الذكر والشيخ الفاضل والعالم الكامل الشيخ جواد ابن الشيخ محمد الحكيم وأنه قد تجاوز الثمانين سنة إن آصف الدولة وزير سلطان الهند لما بلغه عن أهالي النجف وما هم فيه من الشدة وقلة المياه وقيل إنما بلغه ذلك بواسطة رجل من الدراويش ... وبعضهم يقول إن العلماء هم الذين كتبوا لآصف بذلك فأجابهم ... " ، ثم يستعرض لنا الروايات مبينا لنا اختلاف وجهات النظر في علة الحدث مستعرضا جميع الأسباب بالتحليل ويقرر لنا ان الاختلاف واقع في أصل السبب لا في الروايات [١٢١] .

كما يقدم السيد البراقي أحياناً تحليلا لبعضاً من المصادر التي يستعين بها ، او يقدم عرضا مختصرا لها ، للتزويد القارئ بصورة واضحة عنها ، فعلى سبيل المثال أشار إلى كتاب (جوامع الكلم) للشيخ احمد بن الدين الأحسائي قائلا : " ... كتابه المسمى بجوامع الكلم وإنما سمي بذلك حيث جمع فيه ستة وأربعون رسالة وكل رسالة سؤال من الغير وجواب من الشيخ احمد زين الدين وأول الرسالة في التوحيد ثم في النبوة ثم في الإمامة ثم في الغيبة ثم في الجنة إلى غير ذلك من أسماء الملائكة والطلسمات وعلم قراءة القرآن ... وكان الكتاب المذكور قطع مطبوع بمطبعة العجم وعدد الأوراق ثلثمائة ورقة وعشرة أوراق تشتمل على ستمائة صفحة وعشرين صفحة ولم يطبع إلا مرة واحدة وهي وقف عام والذي بذل لها وبصمها سليمان خان خمسمائة نسخة أوقفها ... " [١٢٢] .

٨ . النقل :

عرف عن السيد البراقي صدقه في نقل الحدث ونصه ، وقد لمسنا ذلك بوضوح من خلال اطلاعنا على مصنفاته المخطوطة ، او ما ينسخه لنفسه او لغيره من الرسائل والكتب التي تلقى اهتمامه . إذ اعتمد في الكثير من مصنفاته على النقل لتدوين الأحداث ، كأحد موارد مادته التاريخية ، كما كان يعتمد النقل الحرفي للنص في الكثير من الموضوعات ، للإشارة للأصل ، ويوضح ذلك بعبارة : " ما هذا لفظه " [١٢٣] . ويعود ذلك في تقديرنا إلى رغبة السيد البراقي في التزام الأمانة في إيراد الحدث أولا ، والى شحة المصادر الأولية وتوافرها ، فضلا عن صعوبة الوصول إليها لعموم القراء في عصره ثانيا ، لذلك عمد إلى إيراد الكثير من النصوص لتسهيل الاطلاع عليها كما لو كانت في الأصل . فجمع بذلك الكثير من الروايات والأحداث ، وأقوال العلماء المتقدمين ، والأحاديث والسنن .

فمثلاً أشار في موضوع تفاوض خالد بن الوليد مع أهل الحيرة قائلاً : " وذكر السيد المرتضى ... في كتابه غرر الفوائد ودرر القلائد ما هذا لفظه إن خالد بن الوليد لما نزل إلى الحيرة وتحصن منه

أهلها أرسل إليهم أبعثوا إلي رجلاً من عقلائكم وذوي أنسابكم فبعثوا إليه بعبد المسيح بن بقلية الغساني ... " [١٢٤] .

وأحياناً آخر يشير لعملية النقل بلفظة (وجدت ، رأيت) ، كما في مخطوط (روح المناظرة في تاريخ الأوائل والأواخر) لأبي الوليد محمد بن محمد المعروف بابن شحنة الحلبي الحنفي قائلاً : " ووجدت تاريخاً مطبوعاً بمطبعة بغداد وهو صغير تركي وفيه أسماء ولاة بغداد من سنة ثمان وأربعين وألف إلى سنة سبعة وثلاثمائة وألف وكم كان حكم كل واحد منهم فأحببت نقله فنقلته كما ذكر وهكذا رسمه ... " [١٢٥] . وقال أيضا في مخطوط (كراريس في النسب) وهي مجهولة المؤلف : " وجدت كراريساً في بعض الكتب القديمة وهي شجرة إلا أن الكراريس أولها مقطوع ووسطها كذلك فأحببت نقلها على ما هي عليه إذ لم أعثر على مؤلفها ولعله بعون الله بعد هذا أعثر عليه والله الموفق وها أنا أذكر بقية الكراريس ... انتهى " [١٢٦] .

اما حينما يجد الضرورة للتعليق على النقل او الإضافة له والزيادة عليه ، فانه يضع ذلك معزولا عن النص الأصلي أما في الهوامش او في نهاية الموضوع او المخطوط مع الإشارة إلى انها تعود له وباسمه . وعلى سبيل المثال نقله لرسالة محمد بن السيد عبد الكريم الطباطبائي في مواليد الأئمة من آل البيت (ع) قائلا : "... فأحببت إيرادها كما هي بلا زيادة وربما أذكر في بعض هامش هذه الرسالة وأجعل عليه علامة إن كان من أصل الرسالة أكتب في آخره منه أي من أصل الرسالة وإن كان من غيرها أكتب في آخره البراقي ليتضح على الناظر إليها ما بين أصل الرسالة وما بين الزيادة التي ألحقناها بها " [١٢٧] . وفي تقديرنا ان هذا الحرص في الحفاظ على النص المنقول ، وعدم التصرف به ، إلا من خلال التعليقات والحواشي المعزولة عن الأصل ، يؤشر لنا توافر صفة أخرى من صفات المؤرخ عند السيد البراقي .

اما فيما يخص التاريخ الشفهي مما يسمى اليوم بـ (المقابلات الشخصية) ، فكان مؤرخنا ينقل الحديث ممن شاهد الحدث او عاصره ، او عن الجيل الثاني لهم ، مع اشتراط توافر الثقة في من ينقل عنهم ، ففي وصفه لأحد رواته ممن أخذ عنهم وهو الشيخ مهدي المعروف بالخواجة [١٢٨] أكّد بأنه قد سمع من الثقة العدل العالم العامل ، وهو ممن يعتمد على نقله ويوثق بكلامه ويروي عن أبيه العبد الصالح والشيخ العادل صادق اللهجة الشيخ محمد الخواجة الذي أدركه وسمع حديثه [١٢٩] .

٩. النقد وإصدار الأحكام :

النقد وإصدار الأحكام ، مزية رائعة ومهمة ، وهي لا تتوافر لدى جميع المؤرخين ، وأساسها الشك الذي يوصل إلى اليقين ، فالمؤرخ النابه يجب ان تتوافر لديه مزية الشك والنقد لكي يتمكن من تفسير علية

الحدث ومن ثم إصدار الأحكام ، إذ لا يجوز له أن يقبل كل ما يؤدى إليه ، او ما يطّلع عليه من الروايات والأحداث ، وقد وجدنا ذلك عند السيد البراقي ، إذ انه لا يتوانى عن توجيه النقد حتى لروايات الموروث الديني واسعة الانتشار ، التي قد تصل مراتبها عند العامة وبعض الكُتّاب إلى المسلّمات التي لا يجرؤ احد على المس بها .

ففي مخطوط (قراء التعازي) ، الذي استعرض فيه أهم ما توصل إليه من تتبعاته الدقيقة لروايات أربعين من أمهات المصادر الموثوقة ، التي تحدثت عما جرى من أحداث مؤلمة في واقعة الطف في كربلاء وما بعدها ، فأشار إلى ان جميع ما أورده من روايات قد أجمعت عليه المصادر المعتبرة من دون استثناء ، منتقدا ما أوردته المصادر اللاحقة ، والمتأخرة منها على وجه الخصوص ، مشيرا إلى ان مؤلفيها المتأخرين جاءوا فزادوا أحاديث اختلقوها وافتعلوها كما في كتاب الدربندي [١٣٠] وغيره ، التي وصفها بإنها " جعليات " و " أكاذيب صرف " . ثم يشير إلى ان دائرة الكذب تلك توسعت بواسطة القراء اللذين يرقون المنبر، فإذا قرء احدهم الخبر الوارد لابد وان يزيد عليه ما أمكن ، او يحرف ألفاظه على ما أَحبَّ ، وليس في همه إلا ان يبكي الناس ولو بالكذب والافتراء والبهتان على الله ورسوله (ص) ، وعلى الأئمة الأطهار (ع) ، فيتحمل المعصية لأجل ان يقال فيه " نعم القارئ " [١٣١] . ولم يكتف السيد البراقي بعرض ما كان يجري حول هذه الظاهرة بل تعمد إلى انتقادها وانتقاد المؤلفين ممن يتبنوَها ، وقال ان هؤلاء يتناسون ما أعده الله سبحانه وتعالى للكاذّابين ، فكيف بمن يكذب على رسول الله (ص) وأهل بيته الكرام (ع) . ولا يطاع الله من حيث يعصى [١٣٢] .

وفي إشارته لموضع (الحنانة) واصل تسميتها وأخبارها ، أشار مبينا إن في الحنانة أخبار كثيرة لا يسعها المقام ومنها إن رأس الحسين (ع) مدفون فيها ، إلا أن بعض الناس يغالطون أو يتعمدون الأكاذيب ليقال ان فلان قالها ولأجل ذلك يتقولون ، ومما يقال إنما سميت الحنانة حنانة ، أنه لما جيء برأس الحسين (ع) وشهداء الطف من كربلاء وضعوها فيها ، وأخذوا في سلخها ، نظرت إليها النساء فحنَّت وعوَّلْت وبكت ، فلأجل حنين النسوة سميت بذلك . وبعضهم يقول : إنما سميت بذلك لما حمل جسد أمير المؤمنين على الناقة لدفنه جاءوا به إلى هذا المقام فحنت الناقة فلأجل حنين الناقة سميت بذلك . وليس كذلك ، وإنما هي أكاذيب وإن الأخبار بخلاف ذلك وقد قدمنا منها ما أردنا ... [١٣٣] .

وفي موضوع المحاولات التي تعددت لإيصال الماء إلى النجف وتواريخها ، اهتم السيد البراقي بها في مخطوطه (اليتيمة الغروية والتحفة النجفية في الأرض المباركة الزكية) ، وقد سبق لـ (الشيخ علي بن الشيخ مناع) [١٣٤] ان جدَّ في الكتابة عنها وألّف فيها كراسا ، ذكر فيه تفاصيل بعض المشاريع التي كان الهدف منها إيصال الماء من نهر الحلة إلى النجف . وكان ذلك مما يهتم له السيد البراقي ويعكف

على جمع معلوماته والتقصي فيها . فكان له لقاء مع الشيخ علي للاستفسار منه عن مصدر تلك المعلومات واصلها ، فأحاله الشيخ على كتاب ، فأستظفره السيد البراقي فلم يجد فيه مما ذكر . وحينما اجتمع به ثانية مؤكدا له بأنه لم يجد في الكتاب مما أشار له في كراسه ، أجابه الشيخ بأنه قد اشتبه فيما أحاله ، وإنه في كتاب آخر، فطلبه السيد البراقي ، فلم يعثر فيه على شيء مما طلبه . عند ذلك صرح السيد البراقي في حديثه عن الكراس ومؤلفه قائلا : " أني التجأت إلى الكراس الذي جمعه فأخذته منه ونقلته كما ذكر إلا أنه في فهمي القاصر لم أره كلام مؤرخ وإنما هو [كلام] ملفق " (١٣٥) . ومما دلس فيه مثلا ، أشار السيد البراقي إلى انه وقف على الفقرة التي ذكرها الشيخ علي في كراسه من أنه عُمل للقناة المائية ثلاث قنوات فرعية إحداهما لمحلة المشراق ، والأخرى لمحلة العمارة ، والثالثة لمحلة البراق ومحلة الحويش . فأشار السيد البراقي إلى ان ذلك كذب وتدليس ، وإنه وقف عليه شخصيا وليس له إلا طريق واحد يدخل في المدينة ويجري في آبارها ويخرج من الجهة الثانية إلى بحر النجف . ولزيادة اليقين عن تفاصيل القناة التي تقع على عمق لا يقل عن (٤٠) مترا تحت الأرض (١٣٦) ، استوضح الأمر من البنائين القائمين على صيانتها ، اللذين أكدوا له عدم وجود التفرعات ، وان ليس للقناة سوى مجرى واحد (١٣٧) .

لم يكتف السيد البُراقي بالأخذ عمن سبقه كناقل فقط ، كما انه لم يُسلّم بكل ما نقله من أحداث او روايات ، خصوصا حينما تتقاطع تلك الأحداث او الروايات مع منطق العقل السليم ، او مع ما اشتهر عنها في المصادر الموثوقة . لذلك نراه يمارس النقد والتحليل والتصحيح لما لا يقتنع به من النصوص ، وهذا بحد ذاته واحدة من أهم سمات المؤرخ الواعي لحقيقة التاريخ . ففي إشارته عن خندق الكوفة (١٣٨) وعن سبب تسميته بـ (كري سعدى) مثلا ، قال : "... أنهم يطيلون في ذلك الكلام ويشحون المقام ويستشهدون بالتسمية ويحتجون بذلك بأنه إنما سمي كري سعدى لأجل ذلك فسبحان القادر وجلّ الصانع ممن له التصرف التام على ما أراد فلينظر العاقل الناقد إلى ما ذكرناه وليتبصر بما حررناه من أساطير الكلام وزخاريف الأنام أو لعله حقاً وفيما قالوه صدقاً وإن كنت لم أعثر عليه إذ ليس للكتب حصر إلا أني بجهدي القاصر طلبت ذلك طلباً حثيثاً لما كنت أسمع هذه الحكاية من الأفواه وحسن تسطيرها ... إلاّ أنه كلام ملفق وربَّ مشهور لا أصل له ولم نجد في ذلك سوى ما هو مذكور من أنه عملوه حفظا للكوفة من الأعراب وإن الأكاذيب أميل إلى طبع الإنسان من الصحيح وأنهم يحُّبون أن يتكلمون بها ولا يستحيون من الكذب وهي لا أصل لها ... فهذا ملخص القول في خندق الكوفة " (١٣٩) .

١٠. أسلوبه في التدوين التاريخي :

لم يعتمد السيد البراقي في كتاباته التاريخية منهجا بعينه ، بل استخدم مناهج مختلفة وحسب حاجته لتدوين الأحداث والمرويات التاريخية وترتيبها ، إذ كان يستخدم المنهج الموضوعي (١٤٠) مرة ،

والمنهج الحولي [١٤١] مرة أخرى ، ويجتهد في الدمج بينهما أحيانا أخرى كما هو حال المؤرخين الرواد . ونرى وضوح منهجه العمودي من خلال اهتمامه الشديد بضبط الحوادث وتأريخها، حتى أنه كان يسجل الأحداث بالسنة ، والشهر ، واليوم ، والساعة أحيانا ، ففي إشارته على سبيل المثال لشق نهر جديد يأخذ الماء من الفرات جنوب المناذرة إلى النجف خلال ولاية علي رضا باشا سمي بـ (نهر السنية) ، انه قد تم بمباشرة مدير الناحية عبد الغني أفندي ، وبتشجيع من السيد هادي زوين[١٤٢] ، وتم افتتاحه في نهار يوم الخميس (٥ جمادي الأول ١٣٠٥هـ / ١٨ كانون الثاني ١٨٨٨م) في الساعة الخامسة من اليوم المذكور، كما أشار إلى أن أول ابتداء العمل به إلى الفراغ منه (ست وأربعين) يوماً [١٤٣] . اما استخدامه للمنهج الموضوعي فهو الغالب في تناوله لموضوعاته التاريخية ، إذ كان يضع عنوانا للرواية او الحدث ، ويبدأ في التمهيد له ، ثم عرضه من خلال ما توفر له من مادة تاريخية ، سواء مما استخرجه من مصادره الأولية ، او بما جمعه هو بنفسه من روايات ومعلومات شفهية ، او بما توصل إليه من نتائج من خلال متابعاته الميدانية لمواقع وخطط المدن القديمة وآثارها . ثم يقوم بالموازنة بين النصوص والأخبار والأحداث التاريخية ، فيقبل بعضها ، ويرفض بعضها الآخر ، وذلك على أساس الدقة في الاختيار ، والقرب إلى العقل والمنطق.

ولغرض التوضيح والفصل بين النص المنقول وكلام المؤلف وشروحاته و تعاليقه عمد السيد البراقي إلى استخدم الوقفة وكان يشير لها بكلمة " انتهى " ، بعد انتهاء النص ، او نهاية الجملة الخبرية ، فعلى سبيل المثال استخدم كلمة " انتهى " (مائة وثمانية عشر) مرة في مخطوط (اليتيمة الغروية والتحفة النجفية في الأرض المباركة الزكية) ، و(أربعة وخمسون) مرة في مخطوط (البقعة البهية فيما وردَّ في مبدأ الكوفة الزكية)، و(ثلاثة وأربعون) مرة في مخطوط (الدرة البهية والجوهرة المضية والروضة الحسينية المسماة بكربلاء والغاضرية ونينوى وعمورية والحراء الجلية) .

اما استخدام الفارزة لفواصل الجمل القصيرة ضمن الفقرة الواحدة ، فكان نادرا ما يستخدمها معتمدا على الاسترسال في الجملة حتى نهايتها ، لذلك جاءت جمله في الغالب طويلة. في حين اعتمد في الفصل بين الفقرات على ترك فراغ صغير بمقدار حرفين او ثلاثة بين فقرة وأخرى . كما اهتم بكثرة بالتأشير على بعض الكلمات او العبارات التي لها أهمية ما ، او خصوصية تستدعي الانتباه من القارئ ، بوضع خط تحتها لتمييزها عما حولها في الجملة او الفقرة ، وقد يتكرر ذلك في الورقة الواحدة عدة مرات [١٤٤] .

يعمد السيد البراقي أحياناً إلى الاجتهاد في شرح وتوضيح معاني الآيات القرآنية وبعض الأحاديث النبوية او أقوال الأئمة والعلماء ، ففي شرحه لما ورد من القول الطيب في حق الكوفة بأنها " جمجمة العرب ورمح الله وكنز الإيمان" [١٤٥] ، أشار إلى ان العرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع والذود

عن الحياض ، وان المعنى المراد به على حد قوله هو : إنَّ الله سبحانه وتعالى يدفع بها البلايا عن الإسلام والمسلمين ، أما كونها كنز الإيمان فلكثرة ما نزلها من المؤمنين من أصحاب رسول الله (ص) من البدريين ، وأصحاب الشجرة ، ومن التابعين وتابعي التابعين ، فكانوا كنز الإيمان ورصيده ، وبهم انتشرت شرائع الإسلام في شرق الأرض الى حدود الصين [١٤٦] .

وفي شرحه لبناء مسجد الكوفة ، أشار إلى ان الظاهر باعتقاده من كلام أمير المؤمنين(ع) أن مسجد الكوفة كان مبنياً بالطين وهو اللبن الذي لم يفخر ، وبالدنان أي الحبوب وهي الكيزان ، ثم نقض ذلك من بعده ، فبنوه بالآجر والجص ، وان أول من بناه من بعد أمير المؤمنين زياد بن أبيه في أيام معاوية . ثم عرج إلى بيان الخزف للإيضاح فقال ان الخزف هو الطين المعمول آنية قبل أن يطبخ وهو الصلصال ، فإذا شوي فهو الفخَّار الدنان ، والدن كهيئة الحب إلا أنه أطول منه وأوسع رأساً والجمع دنان مثل سهم وسهام [١٤٧] .

وانطلاقا من أهمية الخلاصات الفرعية ، والخاتمة ، أستخدمهما السيد البراقي بكثرة تكاد ان تكون عامة في مصنفاته ، إذ كان يشير بعد الانتهاء من كل موضوع بكلمة " أقول ... ، قال البراقي ... ، نلخص ... " ، وأحياناً يشير بعبارة " ملخص القول ... ، نخلص إلى ... " . ففي مخطوط (البقعة البهية فيما ورد في مبدأ الكوفة الزكية) نجد الأمثلة على ذلك كثيرة ومنها ما ورد في بناء مسجد الكوفة ، فبعد الشرح الطويل والوافي عن المسجد وأهميته التاريخية والدينية ، وإيراد تفاصيل التخطيط والبناء مما ورد في المصادر التاريخية والموروث الديني ، يلخص الموضوع في بضعة عبارات فيقول : " قال المؤلف البراقي عفا الله عنه فملخص القول في مسجد الكوفة إن أول من خطه آدم وصلى فيه ثم أن الطوفان خربه وبناه نوح وصلى فيه ومن وسطه فار التنور وفي وسطه نجرت السفينة ثم صلت فيه الأنبياء والأوصياء من بعد نوح كما مرَّ ذكره ثم نبذه الأكاسرة وأنقصوه وكذلك بنوه آل النعمان وأنقصوا منه ثم بناه زياد بن أبيه وأنقص منه كذلك بنو العباس كذلك ... " [١٤٨] . وفي شرحه للأسباب التي أدت إلى خراب مدينة الكوفة وانتقال الناس عنها في مخطوط (عقد اللؤلؤ والعقيان في تحديد ارض كوفان) ، أنهى الموضوع بخلاصة قصيرة ووافية قال فيها : " فنخلص من ذلك أن الكوفة لما أخذت بالخراب لتوالي الفتن عليها أخذ الناس عنها ذات اليمين وذات الشمال متفرقين عنها وكان الماء قد انقطع عنها " [١٤٩] .

وأخيرا لاحظنا على بعض كتاباته وجود بعض الأخطاء الإملائية أو النحوية ، ومما لا شك فإن هذه الأخطاء لا يمكن أن يؤاخذ عليها ، بالشكل الذي يقلل من أهميته كمؤرخ مبدع ، خلّف لنا مادة تاريخية غزيرة هي نتيجة حياته وثمرة أتعابه وخلاصة تتبعاته .

ثالثا : موارده في الكتابة التاريخية

استقى السيد البراقي مادته التاريخية من موارد متنوعة ، وسنتعرض لها على الشكل الآتي :

١. القرآن الكريم :

كتاب الله العزيز، مصدر كل العلوم وأعظم من ان يعرف ، فيه قصص الأنبياء وذكر لأحوال الأمم والشعوب الغابرة ، كقوم نوح وهود ومدين وثمود وما حكاه عن موسى وهرون وفرعون وقارون وعن أصحاب الكهف والرقيم وعن النمرود وابراهيم (ع) . وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَـٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (١٥٠)

اتخذ السيد البراقي من القرآن الكريم الذي وصف بأنه اصدق الحديث مصدراً رئيساً في حديثه عن الأقوام القديمة من أعداء رسل رب العالمين كقوم نوح ، وعاد، وثمود، وقوم إبراهيم ، إذ أشار إلى ان الله تعالى أخبر عنهم في كتابه المبين إذ قال : وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَـٰٓؤُلَآءِ شُفَعَـٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (١٥١). وفي

الحديث عن بيان فضل محمد وآل بيته (ع) أستشهد بقوله تعالى: فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ (١٥٢) (١٥٣).

في قوله تعالى وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَـٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (١٥٤) ، نقل ما قاله أمير المؤمنين (ع) ، قال : " الربوة الكوفة والقرار المسجد والمعين الفرات " (١٥٥) .

وعن بيان فضل محمد وآل بيته (ع) أستشهد بقوله تعالى((فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ)) (١٥٦) (١٥٧).

وعلى الرغم من كثرة استشهادات السيد البراقي بالنص القرآني في ثنايا رواياته التاريخية ، والتزامه بالحركات ، إلا أنه في الكثير من الأحيان ، لا يشير إلى اسم السورة او رقم الآية ، معتمدا على الشهرة ، والحفظ في القلوب . وهذا في تقديرنا لا يغني عن تخريج الآيات والسور ، كضرورة منهجية في تدوين النص التاريخي ، فكيف إذ كان النص مقدسا .

٢. الحديث النبوي الشريف وأقوال الأئمة والصحابة :

أما الحديث النبوي الشريف[١٥٨] ، وأقوال الأئمة والصحابة ، فقد كان يرد ذكرهما في الكثير من المواضع ، وترد أحيانا مسندة ، وأحيانا أخرى من دون سلسلة الإسناد التي من خلالها يمكن بيان قوة الحديث أو ضعفه . كما ويختلف حجم الاستعانة بهذه الشواهد تبعا لطبيعة الموضوع والحاجة إلى دعم الرواية بشواهد ونصوص لها أهميتها الخاصة . وهنا لابد من الإشارة إلى ان الأحاديث الواردة عند السيد البراقي هي في كل الأحوال لا تخرج عن خصوصية المذهب الشيعي الذي يعتمد الأحاديث الواردة عن طريق أئمة أهل البيت (ع) ورواتهم . كما ويجب الإشارة أيضا إلى ان بعضها كان آحادا ، او ضمن الموروث الديني الذي يدعم هذه الروايات ويؤشر لأهمية المنطقة وقدسية الكثير من مواضعها . وللإشارة فإن الأحاديث التي أوردها السيد البراقي في مخطوطه (البقعة البهية فيما ورد في مبدأ الكوفة الزكية) [١٥٩] ، و مخطوطه (اليتيمة الغروية والتحفة النجفية) [١٦٠] مثلا ، كانت كثيرة مقارنة مع غيرها ، وفي المخطوط الأول كانت أكثر من الثاني ؛ ويعود سبب ذلك إلى الحاجة في تدعيم أهمية هذه المدن وخصوصيتها عند الشيعة أولا ، والمسلمين من باقي المذاهب ثانيا .

ومن الأمثلة الواردة ما نقل عن رسول الله (ص) حول أهمية الكوفة ، قال : " الكوفة جمجمة العرب ورمح الله وكنز الإيمان " [١٦١] . وما جاء في فرحة الغري ، عن الصادق (ع) قال : " الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح وإبراهيم وقبور ثلثمائة نبياً وستمائة وصي وقبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين ع ... " [١٦٢] . ومنها ما رواه الشيخ حسن بن أبي الحسن الديلمي والسيد ابن طاووس في فرحة الغري والمجلسي في البحار وغيرهم عن أبي عبد الله (ع) أنه قال عن موضع الغري في النجف : " الغري قطعة من الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليماً وقدس عليه عيسى تقديسا ... " [١٦٣] .

٣. الشعر :

اما فيما يخص الشعر فقد شغل حيزا في بعض كتابات السيد البراقي ، إذ عمد إلى توظيف الشواهد الشعرية لأغراض الاستشهاد لبعض المواقف التاريخية للعبرة منها ، او للرثاء ، أو الوصف . فمثلا أشار إلى استبداد النعمان بن إمرىء القيس في موقفه من سنمار الذي بنى له قصر الخورنق ، إذ نظر النعمان الى القصر فأعجبه وكره أن يعمل لغيره مثله ، فقتله ، فذهب ذلك مثالا لمن يجزي بما لم يستحق من سوء الجزاء ، فقال الشاعر:

جزتنا بنو سعد لحسن فعالنا جزاء سنمارٍ وما كان ذا ذنبِ [١٦٤] .

وفي موقف آخر لبنت النعمان (خرِقة) حينما استدعاها سعد بن وقاص لما ولّى العراق فحضرت في جمع من جواريها فقالت شعرا معبرا عن تبدل الزمان ورجاله فأنشدت تقول :

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة تنصفَ

فأف لدنيا لا يدوم سـرورها تقلّت بأثاراتها وتصرفَ

هم الناس ما سادوا يسيرون حولنا وان نحن أومأنا إلى الناس أوقفوا [١٦٥] .

وفي الرثاء أورد البراقي قصائد كثيرة لشخصيات عدة ، منها على سبيل المثال : ما قاله الشاعر محمد رضا النحوي بحق السيد أحمد القزويني ، مبيناً بأن القصائد في ذلك كثيرة ، وأنه لم يتمكن من ذكرها لطول المقام ، ومما جاء في آخرها :

مضى لا مضى والحزن عم به الورى وساء البرايا مسودٍ وسيّد

تنوح عليه الإنس في كل مـوطنٍ وتبكي عليه الجنُّ في كل مشهد

وأهل الكساء الخمس وافوا فأرخوا لقد ثُلم الإسلام من بعد أحمد [١٦٦] .

وأحيانا يذكر السيد البراقي القصيدة بطولها على الرغم من كونها تضم عشراتَ الأبيات ، لجمالها الفني ، ولأهمية من قيل فيها ، كما في قصيدة الشاعر جعفر الحلي في رثاء العالم الكبير السيد جعفر بن السيد مهدي القزويني ، إذا أشار إلى مثل ذلك قائلا : " وإنما ذكرتها بطولها لحسنها وفيها ذكر السادة الأمجاد الذين هم مرجع للعباد " [١٦٧] .

٤. المشاهدة والمعاصرة :

لم يكتف السيد البراقي بالقراءة والتتبع لجمع موارده في الكتابة التاريخية ، بل كان يرحل إلى المواقع التاريخيةَ التي تخص جملة من الأحداث ، كالقصور القديمة وآثار الكنائس والأديرة التي انتشرت فيما بين الحيرة والكوفة والنجف [١٦٨] ، فضلا عن المساجد والمراقد القديمة والمحدثة ، ومشاريع الري القديمة ، ليتقصى الحقائق ويثبت مشاهداته بالكتابة عنها ، والمقارنة فيما توافر في المصادر حولها ؛ وبهذا العمل يكون السيد البراقي قد عني في كتاباته بالمتابعة الميدانية لآثار المدن والمواضع التي يختارها موضوعات لكتاباته ، بمعنى أنه لم يكتف بتتبع النصوص التاريخية في بطون الكتب ، وإنما تأمل معطيات تلك النصوص، وحدد ما يشير اليهَا من مواضع معروفة في عصره ، حتى بلغ مرحلة المعاينة والوصف والمقارنة من خلال مشاهداته الشخصية ، خاصة وأنه كان كثير التنقل بين مدن النجف والكوفة ، والحيرة ، وكربلاء ، والهندية ، والسماوة ، والشنافية وغيرها . فعلى سبيل المثال عندما أشار إلى نهر الشاه عباس بينَّ انه لازالت المزارع قائمة عليه وهي كثيرة ، وأن آثار قناته في الأرض باقية ، وهي

تتصل بآبار النجف من جهة الشرق ، وتجري إلى غربها، وطول تلك القناة من مدينة الكوفة إلى الفرع ما يقرب من أربعة أميال أو يزيد بشيء يسير[١٦٩].

وبين السيد البراقي مساحة الكوفة وحدودها مستعينا بمظاهر الجغرافية الطبيعية في عصره من خلال مشاهداته الشخصية ، موضحا بأن طولها يبدأ من قرب الحلة السيفية إلى أن تتجاوز شريح ، وهو التل بقرب الشنافية المعروف الآن بالقاضي ، فما فوق ذلك بكثير. أما عرضها فحده الخندق المعروف بـ (كري سعدة) مما يلي النجف إلى قرب الفرات شرقا [١٧٠] ، وأشار إلى قياساته مستعيناً بوحدة القياس المعروفة بـ (الفرسخ) [١٧١] [١٧٢] .

ومن النوادر التاريخية في هذا الموضوع ان السيد البراقي وثق عملية جفاف بحر النجف التي عاصرها . إذ حدثنا عن مشاهداته لبحر النجف مبينا أنه من السعة والاتساع يكون الداخل إليه خائفا وجلا ، وإذا هبت فيه الريح أحدثت دويا من شدة الموج ، وقد غرقت فيه سفن وأرواح كثيرة . إلا أن هذا البحر أخذ بالنقص شيئا فشيئا حتى جف وصار أرضا موحشة ، و بلغ الأمر ان الذي يسير فيه يخشى على نفسه الظمأ . وأشار إلى أنه قد دخله في حاليه ، حالة خاف فيه من الغرق ، وأخرى من الظمأ ، مبينا بان الذي يسير فيه لا يسير حتى يحمل الماء معه [١٧٣] . كما ثبت لنا مساحته مؤكدا بان طوله ما يقرب من ثلاثين ميلا أي عشرة فراسخ أو يزيد بشيء يسير، وان عرضه ما يقرب من أثني عشر ميلا أي ما يقرب من أربعة فراسخ [١٧٤] . كما وضح نقاط حدوده التي عينها بين قصر خورنق النعمان بن المنذر ومدينة النجف إلى عين الرحبة [١٧٥] .

وفي حديثه عن الغري مبينا بأنه في وادي السلام (مقبرة النجف) ، وهي عكس قبلة النجف من ناحية الجدي ، وهو بقرب القبة المشهورة بمقام صاحب العصر والزمان ، ونقل لنا من مشاهداته للموقع سنة (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م) ، مؤكدا بأنه كان عليه بناء ؛ إلا أنه أندرس ، وآثاره باقية ، قد أحاطت به القبور[١٧٦] .

كما أشار إلى هور الشنافية وجفافه ، مؤكدا أنه كان واسعا موحشا لا يرى لطرفيه أثر من الأرض ، وكان يخشى فيه من الغرق ، وقد غرقت فيه سفن كثيرة مع من فيها. ثم يبين لنا حالته الأخرى مشيرا إلى أنه جف وأصبح الآن ـ عصر المؤلف ـ أرض زراعية من أوله إلى آخره تنتشر فيه مزارع الأرز والحنطة والشعير والذرة والماش واللوبيا والدخن وغيرها من الحبوب والخضر ، عدا طريقا في وسطه صار كالنهر بتكرار مرور السفن فيه فظل ممر لها ، وفي أيام شحة المياه لا تسير فيه سوى الزوارق [١٧٧] . وعلى العموم فقد كانت الكثير من روايته تستند إلى عنصر المشاهدة المستند للزمان والمكان لما عاصره من الأحداث التاريخية ، وتلك ميزة عظيمة له .

وأدرك السيد البراقي بفطرته أثر العوامل الطبيعية على الإنسان ، وبالتالي في التاريخ ، ذلك أن الحضارة والتاريخ ما هما إلا تفاعل بين بيئة الإنسان وقابليته . لذلك نراه يولي اهتماما لرصد الظواهر الجغرافية التي تأثر على حياة الناس واقتصادياتهم ، فدون لنا الكثير منها، إذ كان يرصد الظواهر الطبيعية ، والأحوال الجوية ، ويوثق مشاهداته لها، كالفيضانات وهبوب العواصف ، و نزول الأمطار ونسبتها ، وارتفاع درجات الحرارة او انخفاضها الشديد ، وما لها من آثار اقتصادية او صحية على السكان .

ومن الظواهر التي رصدها لنا الانخفاض الشديد الذي لم يسبق له مثيل في درجات الحرارة في آخر(رجب ١٣١٥هـ / كانون أول ١٨٩٧م) الذي استمر لأكثر من شهر، وبسببه تجمد الماء في كل مكان حتى أصبحت الأرض بيضاء كأن عليها القطن المنفوش ؛ مما أدى إلى هلاك الخضروات وأشجار الفواكه كالسدر والتين والليمون والنارنج والرمان والنخيل وغيرها ؛ فشحت المحاصيل الزراعية مع شدة الطلب عليها في رمضان ، فضلا عن ارتفاع الأسعار(١٧٨).

٥ . الأخذ عن الشيوخ والرواة :

أخذ السيد البراقي الرواية في مصنفاته عن عدد غير قليل من الشيوخ والعلماء والرواة في عصره . إذ استعمل ألفاظا تشير إلى أنه استقى الرواية بنفسه من شيوخ أجلاء بطريق مباشر او عمن سمع لهم من الثقاة بطريق غير مباشرة . او عمن شاهد الحدث او عاصره كقوله : " حدثني .. ، سمعت من.. ، سألت .. " . كما انه عمد إلى التاريخ الشفهي او ما نصطلح عليه اليوم بـ (المقابلات الشخصية) لتلقي تفاصيل الأخبار او الحوادث . وقد أبدع في توظيفه و بشكل ممتاز في بعض مصنفاته التاريخية ، كما هو الحال في مخطوط (اليتيمة الغروية والتحفة النجفي في الأرض المباركة الزكية) الذي ضم في ثناياه (سبعة وعشرون)مقابلة شخصية (١٧٩) ، جدّ السيد البراقي في تدقيق حوادث رواياتها من دون كلل او ملل غير عابئ بما يعترضه من المصاعب وطول الزمن . وهو في ذلك يقول : " ... فبقيت على طلب ذلك سنين أتبع السير والأخبار من الطرفين وعند العجز جعلت أسأل الشفيع والوضيع من أهل العلم والفضل أو من كانت له أدنى معرفة وروية عن ذلك ... " (١٨٠).

ففي إحدى تقصياته عن المقامات والمراقد المحدثة وصحة المدفونين فيها من الأولياء والصالحين مما كثر في عصره لأغراض التكسب من البسطاء والعامة ، جدّ في تدقيق صحة القبر المنسوب لـ (بكر بن علي بن أبي طالب) في الطريق بين الحلة و ذي الكفل . وكان ممن حدثه عن الموضوع الشيخ محمد حسين الحلي الذي أشار في روايته إلى وجود قبة صغيرة قديمة لا يعرف صاحبها يقال لها " الإمام " وكان له خدمة وبجانبها أرض تزرع فيأكل منها الخدمة ويقولون انها وقف لـ " الإمام " . ثم صار لمن يغصب تلك الأراضي تكون فيه شارة بينة ، فأشتهر ذلك عنه فتجنب الناس والمتسلطين تلك

الأراضي . وأتفق أن السيد الفاضل محمد ابن السيد مهدي القزويني رأى بعض خدمة وأشار عليهم بتعمير القبر ليكون أحسن لهم و أهيب له . وبعد الهدم وكشف التراب عن الموضع ظهر محراب وعليه صخرة عليها كتابة كوفية نصها " هذا قبر بكر بن علي بن أبي طالب الهاشمي مات سنة ستين " قال الشيخ محمد حسين : تم الاحتفاظ بالصخرة ، وتم البناء الجديد وخرج السيد وأنا في خدمته إلى القبر... ولا زالت الصخرة محفوظة عندهم إلى الآن ، فكل من قصدهم وطلبها أخرجوها إليه ، وكان ذلك في سنة (١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م) . ولغرض التدقيق في الرواية والمطابقة ، عمد السيد البراقي إلى لقاء السيد محمد ابن السيد مهدي القزويني لسماع الرواية عن لسانه بصفته شاهد عيان فسأله عما حدثه به الشيخ محمد حسين الحلي فأجابه بصدق روايته حرفا بحرف وصحة المقام ونسبته إلى صاحبه [١٨١] .

وعن موضوع إرسال الخزنة الخاصة بمرقد الأمام علي (ع) من التحف والنوادر والذهب إلى بغداد ، ثم عودتها إلى النجف في سنة (١٢٣٩هـ/١٨٢٣م) وأسباب ذلك ، ذكر السيد البراقي ان مصدره في ذلك (تاريخ الدولة العلية) ، للشيخ محمد كبه ، إلا أنه لم يكتف به وذهب يتقصى بنفسه بالسؤال والاستفسار من المعمرين ، فمضى إلى الشيخ جواد الحكيم[١٨٢] وسأله عن عودة الخزنة إلى النجف ، فأجابه بأنه لما تعرض الوهابيون للنجف وحاصروها رجعوا بالخيبة لوجود السور ومقاومة أهلها ، وكان ذلك قبل الغارة على كربلاء إذ قتل أهلها قتلا ذريعا ونهب ما فيها ، فخاف أهل النجف عودتهم والفتك بالمدينة والروضة الحيدرية ونهبها ، فحملوا جميع ما في خزانة أمير المؤمنين (ع) من التحف و السيوف والمجوهرات وأواني الذهب والفضة وغيرها مما لا إحصاء لها لكثرة ما فيها وأرسلوها إلى بغداد فبقيت هناك إلى ان زال خطر الوهابيين فجيء بها في هذه السنة ، وكان الشيخ جواد فيمن خرج لاستقبالها [١٨٣] .

٦. المصنفات السابقة له :

كان مما لاحظناه على مؤرخنا السيد االبراقي انه كان أمينا في نقل المعلومة التي يستعين بها ، وحريصا على الإشارة إلى مصدرها أثناء نقله ، فهو يشير إلى الرواية من خلال المفردات الدالة على النقل ، التي تكررت كثيرا في ثنايا مصنفاته مثل : قال.. ، قالا.. ، قالوا.. ، ذكر..، ذكره ..، روي.. ، رواه .. إلا أن كلمة (قال) هي الأكثر شيوعاً في كتاباته ، فعلى سبيل المثال ذكرها أكثر من (مائة مرة) في مخطوطه : (اليتيمة الغروية والتحفة النجفية في الأرض المباركة الزكية) . كما انه يتمم ذلك بالإشارة إلى عنوان الكتاب او اسم مؤلفه او الاثنان معا معتمدا على الشهرة فيهما ، فضلا عما يتوافر له من معلومات أخرى ، فهو مثلا في مخطوطه (النخبة الجلية في أحوال الوهابية) يشير إلى كتاب (تاريخ الدولة العلية العثمانية) لمحمد فريد بك ، فيقول : " وذكر محمد فريد بك وكيل النائب العمومي لدى المحاكم الأهلية وأحد أعضاء الجمعية الجغرافية الخديوية في تاريخه المسمى بتاريخ الدولة العلية

العثمانية المطبوع بمطبعة محمد أفندي مصطفى بمصر فإنه قال في تاريخه المذكور وأما الوهابيون قوم من العرب اتبعوا طريقة عبد الوهاب... " [١٨٤] . وقد درج السيد االبراقي على ذكر مصادره في متون مصنفاته قبل سرد الرواية او بعدها ، لكنه انفرد في مخطوط (قلائد الدر والمرجان فيما جرى في السنين من طوارق الزمان) ، ومخطوط (كشف الأسرار في أولاد خديجة من النبي المختار) ، إذ أشار إلى مصادره في فاتحة الكتاب ، فذكر فيها قائمة الكتب التي اعتمد عليها [١٨٥] ، ففي المخطوط الاول أشار إلى مجموعة المصادر التي اعتمد عليها ومنها : (الكامل في التاريخ لأبن الأثير) ، و(شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) ، و(تاريخ أبن خلكان) ، و(تاريخ ابن الجوزي) ، و(روضة المناظر لابن شحنة) ، و(الإمامة والسياسة ، والمعارف لأبن قتيبه) ، و(والحيوان لدميري) ، و(رحلة بن بطوطة) ، و(بحار الأنوار للمجلسي) ، و(الكافي للكليني) ، (العقد الفريد لأبن عبد ربه) ، و(صحيح مسلم ، و البخاري ، والترمذي) ، و(نور الأبصار للشبلنجي) ، و(إسعاف الراغبين للشيخ الصبان) ، و(الكفعمي لأبراهيم بن علي الجعبي) ، و(تاريخ المنتظم الناصري لمحمد حسن خان) ، و(حبيب السير لغياث الدين بن همام المعروف بـ خواند مير) ، ... إلى غير ذالك من التواريخ . وتكرر الأمر في المخطوط الثاني (كشف الأسرار في أولاد خديجة من النبي المختار) إذ أشار إلى العديد من المصادر التي استعان بها وهي كثيرة ولا مجل لذكرها [١٨٦] .

لم يقف السيد البراقي في تتبعه للأحداث التاريخية على المصادر العربية فقط ، بل عمد إلى تعلم اللغة الفارسية ، وتتبع كتب الفرس التاريخية ، فأستخرج منها معلومات قيمة تخص العراق ، مما لا مضنة للمصادر العربية فيه ، فانتخب معلومات وأحداث فريدة وترجمها إلى العربية ، كما في كتاب (تاريخ المنتظم الناصري) لمحمد حسن خان ، فأشار إلى ذلك بقوله : " انتخبت من الجلد الثالث من الكتاب المسمى بتاريخ منتظم الناصري وكان تاريخا جيدا فارسيا فترجمت منه هذا المقام الآتي بالعربية وكان مؤلفه من العلماء المطلعين ..." [١٨٧] . وكذلك (تاريخ قم ومن سكن فيها من الطالبين) للحسن بن محمد بن الحسن بن السائب الأشعري القمي[١٨٨] . واستعان أيضاً بكتاب (حبيب السير) لغياث الدين بن همام المعروف بـ (خواند مير) ، وكتاب (روضة الصفا) لمير محمد بن سيد برهان الدين خواندشاه ، الشهير بـ (نمير خواند) ، ويشير إلى ذلك بقوله : "... ومن عجيب الاتفاق إذ وقع بيدي روضة الصفا وهو تاريخ جيد فارسي لمحمد بن خواوند شاه بن محمود وكان من أئمة الجماعة فرأيت الحديث الذي حدثني فيه الشيخ المذكور [الشيخ حسين بن خليل] بلا زيادة وذلك ... " [١٨٩] .

كما استفاد من النصوص القديمة للأصول الأولية غير العربية مما يعثر عليه في المخطوطات القديمة ، فنقلها لنا متتبعا الخطوط وتاريخ تطورها في رسالة خاصة عنها ، مشيرا الى بذلك بقوله انه وجدها على ظهر كتاب قديم وهي نص بخط القبطي ، وآخر بخط العبري ، ونص أغريقي يضم (ثمانية

وعشرين حرفا) ، ونص هندي يضم (تسعة أحرف) ، ومثله يضم (سبعة وعشرين حرفا) ، ونص يعفوري ، ونص المولدة [١٩٠] .

كما تتبع السيد البراقي كتابات الرحالة والجغرافيين العرب والمسلمين ، فأستمد منها معلومات كثيرة ، فكان ينقل بحسب حاجته منها ، ككتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، و (مراصد الإطلاع) لأبن عبد الحق البغدادي ، وأشار إلى ابن جبير في رحلته ، والبلاذري في (فتوح البلدان) ، والمسعودي في (التنبيه والأشراف) ، واليعقوبي في (كتاب البلدان)، والأصطخري في (المسالك والممالك) ، وابن الوردي في (خريدة العجائب) ، وابن رستة في (الأعلاق النفيسة) ، وابن الفقيه في (البلدان) ، وحمد الله المستوفي في (نزهة القلوب) ، كما أشار إلى ابن حوقل والقزويني ، وقد أشاد بابن بطوطة ، مشيرا له بأنه " الشيخ العالم " [١٩١].

وأعتمد أيضا في مصادره على ما ذكره أهل اللغة فيما يتعلق بمعاني الأشياء ، سواء في اللغة ام في الاصطلاح ، مما قد يحتاج إلى شرح وإيضاح ، فيشير إلى ما ذُكر فيها من المعاني التي تختلف باختلاف الحركات ، ومنها : مجمع البحرين ، ومصباح المنير، ومختصر الصحاح ، والقاموس المحيط ، وغيرها .

جدول مؤلفات السيد البراقي المخطوطة

ت	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	اماكن وجودها
١	أحاديث عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم	ثلاث ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٢	أخبار جميلة عن أسماء المدن مرتبة بحسب حروف المعجم العربي	ثلاث وثلاثون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٣	أدعية وأعمال شهر رمضان	سبع وثلاثين ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٤	أرجوزة إلى السيد صدر الدين الشيرازي	ثماني عشرة ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٥	أرشاد الأمة في جواز نقل الأموات إلى مشاهد الأئمة	تسع وأربعين	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٢٠٠)

		ورقة	
٦	أعمار الأئمة عليهم السلام	ورقة واحدة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٧	أماكن المدن وعادات أهلها وتقاليدهم مرتبة بحسب حروف المعجم العربي	احدى وعشرون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٨	أوائل الكتابة والخط عند الأقوام وأنواعه وأشكاله	أربع وعشرون ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٢٦٤٢)
٩	أولاد الإمام علي عليه السلام	ورقتان	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
١٠	إيضاح الدلائل في معنى الشعوب والعمائر والقبائل	ثلاث وسبعين ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
١١	البقعة البهية فيما ورد في مبدأ الكوفة الزكية		محفوظة في مكتبة د. عبد الحسين المظفر في النجف الأشرف
١٢	بهجة المؤمنين في أحوال الأولين والآخرين خمسة مجلدات ضخمة	سبعمائة وخمسون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
١٣	ترجمة أحوال بعض العلماء	احدى عشرة ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٢٦٤٢)
١٤	ترجمة السيد البراقي بقلمه	ثلاث ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
١٥	ترجمة المولى التستري، والسيد المدني والحسين الأصغر	ست عشرة ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٢٦٤٢)
١٦	ترجمة في أحوال الميرزا الشيخ حسين الخليلي	اثنتين وعشرين ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٢٦٩٤)

١٧	تكليم الشمس لعلي أمير المؤمنين عليه السلام	ست ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
١٨	تنبيه الغافلين وإيقاظ النائمين من عقاب يوم الدين	ثلاثمائة وخمس وخمسون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
١٩	تولية قيس بن سعد بن عبادة مصر	ورقتان	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٢٠	جلاء القلب وقرة العين في الأوقات المخصوصة بزيارة الحسين عليه السلام	احدى وثمانون ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٨٢٨)
٢١	حديث حول الإسراء والمعراج	ورقة واحدة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٢٢	حديث عن القائم عليه السلام	ثماني ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس حسين البراقي في النجف الأشرف
٢٣	حديث عن القهوة	ورقتان	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٢٤	حديث عن حلف الفضول	ورقتان	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٢٥	حديث عن مسجد السهلة	أربع ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٢٦	حديث منسوب لأمير المؤمنين عليه السلام	ورقة واحدة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٢٧	الحسرة الدائمة للزفرات في عدد الهواشم الذين أصيبوا بالغاضريات	اربعون ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٨٢٨)
٢٨	الحق المبين في الفرق بين الشيعة والموالين لعلي وأولاده الطاهرين عليهم صلوات رب العالمين	مائة وتسعاً وأربعين ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٢٩	حليمة السعدية وأخبار أخرى عن خديجة	ثلاث ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٣٠	الدرة البهية والجوهرة المضية في الروضة الحسينية المسماة بكربلاء	احدى وخمسون	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت

	والغاضرية ونينوى وعمورية والحراء الجلية في ساكنها ألف صلاة وسلام وتحية	ورقة	رقم (٨٢٨)
٣١	الدرة المضية في تحديد الحنانة والثوية	تسع وعشرون ورقة	في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٧٣٥)
٣٢	درر الصدف في حكايات السلف	سبع وتسعين ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٣٣	رسالة برهان شق القمر ورد النير الأكبر	تسع وثلاثون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٣٤	رسالة حول قراء التعازي	ثلاثون ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٢٦٤٢)
٣٥	رسالة في استحباب زيارة قبور الأنبياء وأبناء الأئمة والعلماء وتعيين جملة من قبورهم	ست ورقات	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٧٦٢)
٣٦	رسالة في بعض الوقائع والأحداث في النجف الأشرف خاصة والعراق عامة	ستاً وعشرين ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٣٧	رسالة في بيان حدود الكوفة	أربع ورقات	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٦٩٦)
٣٨	رسالة في ترجمة السيدة زينب الكبرى عليها السلام	ست ورقات	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٨٢٨)
٣٩	رسالة في ذكر أنساب وألقاب بعض الطالبيين وأولاد الأئمة عليهم السلام	تسعاً وثمانين ورقة	
٤٠	رسالة في ذكر قبور أولاد الأئمة عليهم السلام في مصر	اثنتا عشرة ورقة	في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٨٣٤)

٤١	رسالة في عاقبة من آذى السادة من ذرية علي وفاطمة عليهم السلام	ست ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٤٢	رسالة في قبور أولاد الأئمة عليهم السلام في العراق والشام ومصر والحجاز وفارس	تسع عشرة ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٢٦٤٢)
٤٣	رسالة في وفيات بني هاشم وعدد أزواجهم وأبنائهم وبناتهم	سبع ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٤٤	رسالة في وفيات بني هاشم وعدد أزواجهم وأبنائهم وبناتهم	سبع ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٤٥	رسالة مختصرة في القبائل وتفرقهم	تسع ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٤٦	الرياح وأنواعها	ثلاث ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٤٧	زواج بوران	أربع ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٤٨	زيارة المؤمنين	ورقتان	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٤٩	السر المكنون في النهي لمن وقت الغائب المصون	مائة وثلاث وأربعين ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم
٥٠	سيف بن ذي يزن	اربع ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٥١	طبقات الأنبياء والرسل والأئمة وتواريخهم	اربع وسبعون ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٢٧٢٣)
٥٢	العروة الوثقى في أصحاب أهل الكسا	خمسون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٥٣	عقد اللؤلؤ والعقيان في تحديد ارض كوفان	ثلاث وثلاثين ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف

٥٤	عن كربلاء وزيارتها	سبع عشرة ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٥٥	فضل الأئمة الأطهار عليهم السلام من طرق أعلام أهل السنة والجماعة	اثنتان وثلاثون ورقة	في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٨٣٤)
٥٦	في فوايد علم الأنساب	تسع ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس حسين البراقي في النجف الأشرف
٥٧	قصص الأنبياء	عشرون ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٢٧٢٣)
٥٨	قلائد الدر والمرجان فيما جرى في السنين من طوارق الزمان	ثلاثمائة وثمان صفحات	محفوظة في مكتبة الحاج وداي العطية في محافظة القادسية
٥٩	كتاب الخمس وبعض الأحاديث والإرشاد		محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٦٠	كشف الأسرار في أولاد خديجة من النبي المختار ص	ثلاث وثلاثون ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٨٢٨)
٦١	كشف النقاب في فضل السادات الأنجاب من ذرية الأئمة الأطياب عليهم الصلاة والسلام	مائة وأثنتين وخمسين ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف، تحت رقم (٨٤٣٠)
٦٢	كشكول	مائتين وست وثمانين ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٨٢٧)
٦٣	مجموعة أدعية للصباح والمساء	ثمان وخمسين ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٦٤	مجموعة أدعية وأحاديث وطلاسم حول رؤية الهلال	سبع وثلاثين ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٦٥	مجموعة في الأدعية والأحراز	ثلاث وثلاثين ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف

٦٦	محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر	احدى وستون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٦٧	مختصر الحدائق الوردية في أئمة الزيدية	ست واربعون ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٧٦٢)
٦٨	مختصر الشجرة في الأنساب	ستاً وأربعين ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٦٩	مختصر في أحوال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وما جرى عليه من حين ولادته إلى وقت وفاته	ثلاثون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٧٠	مختصر في أحوال فاطمة (عليها السلام) وما جرى عليها من حين ولادتها إلى وقت وفاتها	اربع وعشرون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٧١	مختصر مقاتل الطالبيين	احدى عشرة ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٧٦٢)
٧٢	مدة خلافة أبي بكر وملوك الأمويين والعباسيين وبعدها أماكن قبور أحفاد أهل البيت عليهم السلام	ست ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٧٣	مذكرات السيد البراقي بقلمه	عشر ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٧٤	مسائل السيد البراقي إلى الشيخ محمد طه نجف	تسع عشرة ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٧٥	مشجرات خاصة بذكر أنساب الأنبياء	ست وخمسين ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٧٦	معدن الأنوار في نسب النبي وآله الأطهار يوجد بثلاثة أقسام		محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٧٧	معرب تاريخ المنتظم الناصري	خمسين ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف

٧٨	من شعر عبد الباقي الفاروقي الموصلي من الباقيات الصالحات	ست ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٧٩	منتخب(تاريخ قم ومن سكن فيها من الطالبيين)	اثنتان وثلاثون ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٧٦٢)
٨٠	منتخب أعداء امير المؤمنين علي عليه السلام	خمساً وأربعين ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٨١	منتخب الفصول المختارة من العيون والمحاسن	مائة وتسع وعشرون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٨٢	منتخب كتاب أحقاق الحق	سبع وخمسون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٨٣	منتخب كتاب الآثار الباقية لابي الريحان البيروني	ورقتان	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٨٤	منتخب كتاب المعارف	وثمانون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٨٥	منتخب كتاب المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار	ثمان ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٨٦	منتخب كتاب دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام	سبع وثلاثون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٨٧	منتخب كتاب سلوة الغريب وأسوة الأديب	احدى واربعون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٨٨	منتخب كتاب نزهة القلوب	ثمان ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٨٩	منتخب من ثمرات الأوراق	ثلاث ورقات	محفوظة في خزانة مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٩٠	منتخب من رجال السيد مهدي بحر		محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في

	العلوم الطباطبائي	ست وثلاثون ورقة	النجف الأشرف
٩١	منتخب من كتاب التسلي والتقوى للنعماني	سبع وعشرون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٩٢	منتخبات من كتب مختلفة	احدى وستون ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٩٣	مواليد وتواريخ بعض الأئمة ورجال العلم وأحداث عامة بالسنين	خمس ورقات	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٩٤	النخبة الجليّة في أحوال الوهابية	مائة وأربع وثلاثين ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٦٩٣)
٩٥	النوروز وفضله وما فيه	ثماني وعشرين ورقة	محفوظة في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف الأشرف
٩٦	هتك الحجاب في زواج أم كلثوم بعمر بن الخطاب	ثمان ورقات	محفوظة في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٨٢٨)
٩٧	اليتيمة الغروية والتحفة النجفية في البقعة المباركة الزكية والروضة المشرفة القدسية على ساكنها ومشرفها ألف صلاة وسلام وتحية	مائة وسبع وسبعين ورقة	محفوظة في خزانة مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف تحت رقم (١٠٦ف)

الخاتمة:

في ختام البحث يمكن ان نؤشر أهم النتائج التي توصلنا إليها وهي كالآتي :

- ان نتاج السيد البراقي لم يكن في مجال التاريخ فحسب ، بل امتد إلى ما ارتبط به من العلوم كالأنساب ، والتراجم ، والرجال ، وخطط المدن القديمة كالحيرة والكوفة والنجف وكربلاء وآثارها ، فضلا عما وضعه من مصنفات في موضوعات أخرى متنوعة كالحديث والفقه والأخلاق والتعزيزات والحدود والأدعية .

- لم يعتمد السيد البراقي في كتاباته التاريخية منهجا بعينه ، بل استخدم مناهج مختلفة وحسب حاجته لتدوين الأحداث والمرويات التاريخية وترتيبها، إذ كان يستخدم المنهج الموضوعي مرة ، و العمودي مرة أخرى ، ويجتهد في الدمج بينهما أحيانا أخرى .
- وازن السيد البراقي بين النصوص والأخبار والأحداث التاريخية ، فقبل بعضها ، ورفض بعضها الآخر ، وذلك على أساس الدقة في الاختيار ، والقرب إلى العقل والمنطق٠ ولأجله فقد استخدم كلمات وعبارات تدلل على ترجيح بعض الروايات على غيرها ، أو قد يصفها بالمبالغة ، بل وقد وينعتها بالكذب أحيانا ٠ وفي مواضيع أخرى يذكر البراقي روايات بعيدة عن الموضوعية والتصديق ولا يعطي رأيا فيها ، خصوصا في مرويات الموروث الديني . كما تميزت الأخبار والمرويات في مصنفاته بقلة إيراد السند ورجاله ، ولعل ذلك يعود لكونه مؤرخا وليس محدثا أو مفسرا ، أو أنه ربما فضل حذف السند تلافيا للإطالة .
- اعتمد البراقي في مصنفاته على مصادر كثيرة ومتنوعة منها القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، وكذلك اخذ من الرواة والمؤرخين والإخباريين والأدباء والنحاة والمحدثين وغيرهم من السابقين والمعاصرين له ، مما يدل على تنوع مصادره وموارده ، ويدلل أيضا على سعة وغزارة معلومات هذا المؤرخ ٠ وكذلك عول في إستشهاداته على الشعر العربي مع ذكر لأسماء الشعراء أحيانا ، وبهذا فقد حفظ لنا مادة تاريخية قد لا نجدها في كتب التاريخ الاخرى٠
- يميل السيد البراقي في عرضه إلى الإسهاب والإطالة أحيانا ، خصوصا ما يتصل بتواريخ المدن ، مما يدفعه إلى كتابة ملخصات لها ، وأحيانا أخرى يميل إلى الاختصار أو الحذف ، وإحالة القارئ إلى تصانيفه الواسعة ، او مصادره الأولية .
- حدد البحث سنة وفاة السيد البراقي التي اختلف فيها من ترجم له من المعاصرين له ، او اللاحقين لهم ، والناقلين عنهم ، استناد إلى ما عثرنا عليه من إحدى التعليقات التي وردت لباحث مهتم على إحدى مستنسخاته المخطوطة .

الهوامش والمصادر

(١) أحصينا منها ستاً وتسعين مخطوطة ، ولعل هناك ما فاتنا . انظر جدول المؤلفات .

(٢) يعد ما كُتب عن جهود المؤرخ السيد حسين بن احمد البراقي لا يزال قليلا ، وهي لا تزيد عن بضعة بحوث يأتي في مقدمتها المقالة الموسومة " مؤرخنا البراقي " للعلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي ، المنشورة في مجلة الاعتدال النجفية ، العدد الثالث من السنة الأولى ، نيسان ١٩٣٣ ، وهي لم تتجاوز الخمسة صفحات إلا انها أوسع ترجمة له ، وقد أصبحت أساسا ومرجعا لكل من ترجم للبراقي من بعده . ثم بحث استأذنا الكبير أ.د. عماد عبد السلام رؤوف " حسون البراقي – مؤرخ الكوفة " المنشور في مجلة المؤرخ العربي ، العدد ٥٦ ، ١٩٩٨، ص١٣ – ٢٢ . ومقدمات

المحققين لمخطوطاته التي حققت وطبعت والتي بلغت ثلاثة عشر كتابا ، وفيها اقتصروا على الترجمة له ، وإيراد عناوين مصنفاته ، كل حسب جهده واجتهاده ، ومع ذلك فقد كان أساس مقدماتهم مقالة الشبيبي أعلاه ، ولم يصلوا إلى ما وصلنا إليه في جرد مصنفاته التي بلغت لدينا ست وتسعون مخطوطا . وقدم لنا السيد محمود المقدس الغريفي في كتابه " حياة قلم لم يمت " المطبوع في دار البراقي في النجف سنة ٢٠١٠ ، ترجمه وافية للسيد البراقي ، وهي خلاصة لما ورد من تراجم سابقة ، فضلا عن عرض موجز لجميع ما اطلع عليه من مؤلفاته واستنساخاته . وهناك ترجمة له عند السيد محسن الأمين في " أعيان الشيعة " تحقيق حسن الأمين ، ط٥ ، (بيروت : دار التعارف ، ٢٠٠٠) ج٥ ص ٤٨ – ٥٠ ، اغلبها من مقالة الشبيبي المتقدمة . وترجمة عند أغا أبزرك الطهراني في " طبقات أعلام الشيعة " (بيروت : دار إحياء التراث العربي ،١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م) ، ج ١٤ ، ص ٥٢٣ . ومحمد هادي الأميني " معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام ، (النجف : ١٩٦٤، مطبعة الآداب) ص ٦٢ . خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ط ٥ ، (بيروت : دار العلم ، ١٩٨٠) ، ج ٢، ص ٣٣٤. وعمر رضا كحالة " معجم المؤلفين " (بيروت : دار إحياء التراث العربي) ، ج٥، ص١٣ . ومقالة معن حمدان علي ، مؤرخ الكوفة البراقي ، مجلة الذخائر، العدد ٨ ، ٢٠٠١ ، ص٢٤٩–٢٥٦ . وعماد عبد السلام رؤوف " التاريخ والمؤرخون في العصر العثماني الثاني ، (بغداد : ١٩٨٣) ، ص٢٦٦ . عماد عبد السلام رؤوف " كتابة التاريخ في النجف في العصر العثماني : ، بحوث المؤتمر العلمي الأول لكلية الفقه / جامعة الكوفة ، (النجف : دار الضياء للطباعة ، ٢٠٠٦) ، ص١٧٧–١٨٥ . ولم نعثر في جميع ما كُتب عن السيد البراقي مقالة او دراسة تتناول منهجه وموارده في الكتابة التاريخية ، ولأجل ذلك جاء بحثنا هذا .

(٣) محمد الملقب بـ (البَراق) هو جد السادات (البراقيين) في النجف وفي غيرها ، وله أربعة بطون وقيل خمسة . أبو الحسن الشريف العاملي الأفتوني (ت ١١٣٨هـ/١٧٢٥م) ، الأنساب المعروفة بـ (حدائق الألباب) أو (لب الألباب) ، الناسخ : السيد حسين بن أحمد البراقي وللاختصار سأكتفي باللقب وادعوه بـ (البراقي) ، مخطوط محفوظ في خزانة مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف برقم (٧٢٤) ، ورقة ٣٩أ .

(٤) ثبت السيد حسين بن أحمد البراقي نسبه الشريف إلى الإمام الحسن (ع) كما ورد في (ترجمته بقلمه) ، أنظر: الملحق رقم (١) . وفي مخطوط (بحر الأنساب) ، انظر الملحق رقم (٢) ، كما أكد السيد البراقي نسبة أعلاه من خلال تعليقه على مخطوط النفحة العنبرية في أنساب خير البرية رادا علية . للتفاصيل انظر: البراقي ، السيرة البراقية رداً على النفحة العنبرية ، مخطوط محفوظ في خزانة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف ، برقم (٦٩٦)، هامش ورقة ٣٢ب .

(٥) عماد عبد السلام ، البراقي مؤرخ الكوفة ، المصدر السابق ، ص١٣. وقد اعتمد في ذلك على كتاب المجموعة المشجرة في الأنساب الطاهرة للسيد عدنان عيسى القابجي المتوفي سنة ٢٠٠٨ .

(٦) معن حمدان علي ، المصدر السابق ، ص٢٥٠ .

(٧) مقابلة مع النسابة السيد حسين أبو سعيدة الموسوي ، مكتبة أبي سعيدة الوثائقية العامة في النجف ، بتاريخ ٢٤ شباط ٢٠١٤.

(٨) القَعدد: بضم الأول والثالث أو بضم الأول وفتح الثالث وهو مصطلح يطلق على من كان اقرب رجال عشيرته بالنسب إلى جده الأعلى المتفرع منه ، وهو املك القرابة في النسب وذلك لقلة الوسائط والآباء للجد الأعلى وأقعدهم إي

أقربهم إلى الجد الأكبر . اما الإطراف: فهو مصطلح يطلق على من كان ابعد رجال عشيرته بالنسب إلى جده الأعلى المتفرع منه وذلك لكثرة الوسائط والآباء إلى الجد الأعلى وأطرفهم أنسلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر، والطريف نقيض القعدد ، وهما أصلان في معرفة علم الأنساب . محمد الغريفي ، معجم مصطلحات النسابين ، ط٣، (لبنان: الرافدين، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص٦٧ و ص٨٤.

(٩) مجهول المؤلف ، بحر الأنساب ، الناسخ : السيد حسين بن أحمد البراقي، مخطوط محفوظ في مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة في النجف ، برقم (٦٩٤) ، ورقة ٣٢.

(١٠) مقابلة مع السيد عباس حسين علي حسين البراقي ، حفيد المؤرخ البراقي ، النجف (حي الفرات) ، في ١ تشرين الثاني ٢٠١٣ .

(١١) نسخة مصورة للمخطوط محفوظ في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف ، ورقة ٢١أ.

(١٢) البراقي ، فضل الأئمة الأطهار عليهم السلام من طرق أعلام أهل السنة والجماعة ، مخطوط محفوظ في مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الخطاء العامة في النجف ، رقم (٨٣٤)، ورقة ٥ أ.

(١٣) البراقي ، مختصر الشجرة في النسب ، نسخة مصورة للمخطوط محفوظ في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف ، ورقة ٩ أ .

(١٤) السيد محمد بن حسن بن احمد بن محمد بن مير بن قاسم المدعو بمهدي الحسيني الشهير بالقزويني ، ولد سنة (١٢٢٢هـ / ١٨٠٧م) في النجف ، كان من علماء النجف المعروفين ، تخرج عليه جمع من العلماء والمحدثين والفضلاء ، ويعد من المتتبعين للآثار والأخبار، له العديد من المؤلفات منها : القواعد الكلية الفقهية ، ومواهب الإفهام في شرح شرائع الإسلام ... ، توفي سنة (١٣٠٠هـ /١٨٨٢م) . محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ، تعليق : علي محمد حسين حرز الدين ، (قم : الولاية ، ١٤٠٥ هـ) ، ج٣ ، ص ١١٠-١١١ ؛ عباس القمي ، الكنى والألقاب ، (طهران : مكتبة الصدر للنشر، د.ت)، ج ٣، ص ٦٢-٦٣ .

(١٥) محمد بن الحسن القزويني ، أسماء القبائل والعشائر وبعض الملوك ، مخطوط محفوظ في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف ، ورقة ٢ ب .

(١٦) محسن بن عبد الكريم الأميني ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص ٤١٨ ؛ حسين بن احمد البراقي ، الدرة البهية والجوهرة المضية ... ، تحقيق وتعليق : علي الهاشمي الخطيب ، (إيران : انتشارات المكتبة الحيدرية ، ١٤٢٤هـ) ، ديباجة الكتاب ، ص٧ ؛ أغا أبزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ،١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م) ، ج ١٤، ص ٥٢٣ ؛ البراقي ، البقعة البهية فيما ورد في مبدأ الكوفة الزكية ، تقديم وتحقيق : كامل سلمان الجبوري ، (بيروت: دار القارئ ، د.ت) ، مقدمة المحقق في ترجمة المؤلف ص ١١ ؛ البراقي ، تاريخ قم ومن سكن فيهما من الطالبين، تحقيق : عبد الكريم المدني ، (إيران : المكتبة الحيدرية ،١٤٣٠ هـ /٢٠٠٩ م) ، مقدمة المحقق في ترجمة المؤلف ، ص ٤٥ ؛ خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ط ٥ ، (بيروت : دار العلم ، ١٩٨٠) ، ج ٢، ص ٣٣٤ ؛ صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة الإمامية – الزيديه – الإسماعيلية ، (إيران: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي ،١٤٢٤ هـ /٢٠٠٤م) ، ج ١، ص ٢٦٧ .

(١٧) ان تأخر الإقرار الرسمي للإدارة العثمانية لتقسيم مدينة النجف لمحلاتها القديمة الأربعة ، لا يعني عدم وجودها ، بل ان ضرورات الإدارة والتنظيم فرضت ان تحدد مناطق كل محلة ، وتبين دورها وأزقتها ، ويعين لها مختار من أهلها ،

ليكون حلقة الوصل بين الأهالي والإدارة المحلية . وعلى الرغم من أهمية هذا التنظيم إلا انه في الحقيقة كان يهدف فيما يهدف إليه ، إحصاء أعداد السكان ، وبيان المشمولين منهم بالتجنيد الإجباري ، فضلا عن تحصيل الضرائب والحد من التهرب منها . للمزيد من المعلومات عن التشكيل الإداري للنجف حتى إعلانها مركز محافظة انظر : عبد الستار شنين الجنابي ، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢-١٩٦٨، (بيروت : ديموبرس للطابعة ، ٢٠١٠) .

(١٨) جعفر باقر محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ط ٢، (النجف : مطبعة الآداب ، ١٩٥٨) ، ج ١، ص ٢٥ – ٢٦ .

(١٩) تقع هذه الدار في الزقاق المتفرع من شارع الصادق ، مقابل سوق المسابك ، ولا يزال مسكونا من قبل الورثة .

(٢٠) البراقي ، ترجمته بقلمه ، مخطوط محفوظ في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف ، ورقة أ١ ؛ تعليقة البراقي على مخطوط المجدي في انساب الطالبيين لنجم الدين أبو الحسن بن أبي الغنائم (ت ٤٤٣هـ/١٠٥١م) ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٦أ .

(٢١) أغا أبزرك الطهراني ، المصدر السابق، ج ١٤، ص ٥٢٤ ؛ عماد عبد السلام ، بحوث المؤتمر العلمي الأول / كلية الفقه المصدر السابق ، ص١٧٧ ؛ البراقي ، الدرة البهية ...، المصدر السابق ، مقدمة المحقق في ترجمة المؤلف ، ص٣ ؛ خير الدين الزركلي ، المصدر السابق، ج٢ ، ص٣٣٤.

(٢٢) محمد رضا الشبيبي، مؤرخنا البراقي ، مجلة الاعتدال النجفية ، المصدر السابق ، ص١١٣ ؛ محمد علي جعفر التميمي ، مشهد الإمام أو مدينة النجف ، (النجف : مطبعة الغري الحديثة ، ١٣٧٣هـ/١٩٤٥م) ، ج٢، ص١٧٠ ؛ محسن بن عبد الكريم الأميني ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٤١٨ .

(٢٣) جعفر باقر محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، القسم الثاني ، مخطوط . امتنع قسم المخطوطات في مكتبة الروضة الحيدرية من الاطلاع على أصل المخطوط أو صورة منسوخة منه ، بحجة كونه قيد التحقيق من قبل د. علي حجي الذي أفادنا بذلك .

(٢٤) محمد علي جعفر التميمي، مشهد الإمام أو مدينة النجف ، (النجف : مطبعة الغري الحديثة ،١٣٧٣هـ/١٩٤٥م) ، ج٢، ص١٨٦ .

(٢٥) تأسست مدرسة النجف العلمية مع هجرة الشيخ الطوسي إليها سنة (٤٤٩ هـ /١٠٥٧م) فأصبحت مركزاً متقدماً للدراسة والبحث ، فزادت مكانتها العلمية ، وأصبحت احد المراكز الفكرية الإسلامية التي يشد الرحال إليها لطلب العلم ، لازالت كذلك .

(٢٦) نجم الدين أبو الحسن علي ابن أبي الغنائم (ت٤٤٣هـ/١٠٥١م) ، المجدي في انساب الطالبين ، نسخ وتعليق : حسين بن احمد حسين بن أحمد البراقي ، (النجف : مكتبة السيد الحكيم العامة، مخطوط رقم :١٢٣ ف) ، ورقة ٦أ.

(٢٧) البراقي ، ترجمته بقلمه ، المصدر السابق ، ، ورقة ١ أ.

(٢٨) البراقي ، مختصر الشجرة...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١أ.

(٢٩) البراقي ، ترجمته بقلمه ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١أ.

(٣٠) وهي السيدة الصالحة المقرئة مريم بنت السيد سلمان بن حسين بن إسماعيل البراقي ، برز دورها من خلال ما كانت تعقده من دروس في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة في دارها، فضلا عما تقدمه من محاضرات دينية

ومواعظ للفتيات والأسر النجفية ، وكان ممن حفظ القرآن على يدها العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي . مقابلة مع السيد عباس حسين علي حسين البراقي ، حفيد المؤرخ البراقي ، النجف (حي الفرات) ، في ١ تشرين الثاني ٢٠١٣ .

(٣١) البراقي ، ترجمته بقلمه ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١أ.

(٣٢) تبدأ عملية التعليم في الكتاتيب بتعلم الحروف العربية مجردة من الحركات بحسب تسلسل الحروف الأبجدية (أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ...) ، ثم يأتي دور تعلم الحركات وصوتها ، ولما كان الاعتماد على أسماء الحركات يتم على ما يقابلها من تسميات لها باللغة الفارسية ، فإن الفتحة أصبحت (زبر) ، والكسرة (زير) ، والضمة (بيش) . اما التنوين في الحركات والذي يعني استعمال الحركة مرتين اثنتين ، وكلمة اثنتين بالفارسية هي (دو) فيقولون (دو زبر) وتعني فتحتين أي تنوين فتح ، و (دو بيش) تعني ضمتين أي تنوين ضم ، وهكذا . فلو اراد تعليم الحروف مع الحركات المركبة مثل : (ب ، بـ، بٌ) يقول (ب دو زبر بن ، بٍ دو زير بين ، بٌ دو بيش بون) ، والأطفال يرددون خلفه ما يقول من دون وعي او فهم لما يقولون . أما إذا أراد ان يتهجى الكلمات فأول ما يبدأ بسورة الفاتحة و كمثال لجملة (الحمدُ لله) فيقول الشيخ والأطفال خلفه (ألف لام زير أل ، ح ميم زبر حم ، دال بيش دو الحمدُ) وهكذا بقية الكلمات والآيات والسور حتى إتمام القران وختمه . للمزيد من المعلومات عن التعليم في النجف انظر : عبد الستار شنين الجنابي ، المصدر السابق ، الفصول ٥ – ٨ .

(٣٣) البراقي ، ترجمته بقلمه ، المصدر السابق، مخطوط ، ورقة ١أ . ومن الجدير بالذكر هنا ان علم النحو هو أول علم يدرسه الطالب في النجف ، ولا يمكن الانتقال لغيره من دون إتقانه بشكل جيد . واهم الكتب التي يتم تداولها لدراسته كتاب (الاجرومية) لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي وهو من النحويين المشهورين (ت٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م) ، وكتاب (قطر الندى وبل الصدى) لعبد الله بن يوسف بن احمد بن هشام (ت ٧٦١هـ/ ١٣٥٨م) ، وهو من أئمة اللغة العربية . ثم كتاب (الفية ابن مالك) وهي أرجوزة في النحو في ألف بيت ناظمها محمد بن عبد الله من مالك الطائي (ت٦٧٢هـ/ ١٣٠١م) ، احد أئمة النحو. ولها عدة شروحات مثل شرح ابن هشام ، والاشموني، وابن عقيل . وبشكل عام لا يحتاج الطالب العربي أكثر من سنتين إلى ثلاث سنوات لتعلم القواعد النحوية للغة العربية وضبطها ، في حين يحتاج الطلبة الأجانب سنتين إضافيتين على الأقل لكي يتمكنوا من اللغة العربية ويستوعبوا دقائق جزئياتها . انظر : عبد الستار شنين الجنابي ، المصدر السابق ، ص ٣٢١ –٣٣٢ .

(٣٤) عماد عبد السلام رؤوف ، حسون البراقي مؤرخ الكوفة ، المصدر السابق ، ص١٤ .

(٣٥) مجهول المؤلف ، بحر الأنساب ، المصدر السابق ، مخطوط ، الناسخ حسين بن أحمد البراقي ، ورقة ٣١ أ ؛ البراقي ، مختصر الشجرة ... ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٩ أ.

(٣٦)مقابلة مع السيد عباس حسين علي حسين البراقي ، حفيد المؤرخ البراقي ، النجف (حي الفرات) ، بتاريخ ١٢ كانون الأول ٢٠١٣.

(٣٧) عانت النجف بشدة في العهد العثماني الثاني ، حيث انتشار البطالة ، وقلة فرص العمل ، و تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، فضلا عن كثرة الضرائب ، وسوق الشباب في التجنيد الإجباري ليقتلوا في معارك ليس لهم فيها ناقة او جمل ، أدى ذلك في جملته إلى محدودية دخل الفرد وانتشار الفقر والمعاناة ، مما كان له الأثر في ان تكون النجف هي أول مدينة عراقية تنتفض على الأتراك وتطرد إدارتهم المحلية سنة ١٩١٥ . للمزيد من المعلومات

انظر : عبد الستار شنين الجنابي ، تاريخ النجف السياسي ١٩٢٠ –١٩٤١، (بيروت : ديموبرس للطابعة ، ٢٠١٠) .

(٣٨) الشيخ محمد محسن بن علي الطهراني المشهور بـ (أغا بزرك) ، ولد في (١١ ربيع الأول ١٢٩٣ هـ / ٦ نيسان١٨٧٦م) ، هاجر من طهران إلى العراق سنة (١٨٩٥) وأقام في النجف (أربعة عشر سنة) لإكمال دراسته العلمية على يد كبار علمائها كالعلامة شيخ الشريعة الأصفهاني ، ومحمد كاظم الطباطبائي ، ومحمد حسين الخراساني ، ثم سافر إلى مدينة سامراء من أشهر مؤلفاته الموسوعية : الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، طبقات أعلام الشيعة و ... توفى سنة (١٩٦٩) . محمد حرز الدين ، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٨٦–١٨٩؛ محمد هادي الأميني، رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام ، (النجف : مطبعة الأدب ، ١٩٦٤) ، ص ٢٠.

(٣٩) أغا بزرك الطهراني ، المصدر السابق، ج ١، ص ٥٢٤ .

(٤٠) هو محمد رضا بن محمد جواد بن شبيب بن إبراهيم الجزائري النجفي ، ولد في النجف سنة ١٨٨٩ ، وفيها نشأ . ابتدأ تعليمه بختم القرآن الكريم على يد السيدة (مريم البراقية) . كان الشبيبي شاعرا وأديبا وسياسيا ومصلحا ، تقلد الشبيبي وزارة المعرف العراقية خمسة مرات . واختير لعضوية مجلس الأعيان سنة ١٩٣٥ ، وانتخب رئيسا له سنة ١٩٣٧ . انتخب لعضوية المجلس النيابي عدة مرات وانتخب رئيسا للمجلس سنة ١٩٤٤ . انتخب عضوا في مجمع اللغة العربية في دمشق سنة ١٩٢٣ . وعضوا في مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة ١٩٤٧ . ورئيسا للمجمع العلمي العراقي سنة ١٩٤٨ . له ديوان شعر مع العديد من المؤلفات والمقالات والبحوث والمحاضرات . توفي في بغداد يوم ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٥ ، وقد ناهز على الثمانين عاما ، فحمل إلى النجف ودفن فيها . محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ج٩ ، ص ٢٨٧ – ٢٩٠ .

(٤١) محمد رضا الشبيبي ، المصدر السابق ، ص ١١٥.

(٤٢) أغا بزرك الطهراني ، المصدر السابق ، ج١، ص٥٢٤.

(٤٣) محمد رضا الشبيبي ، المصدر السابق، ص١١٥.

(٤٤) عماد عبد السلام ، حسون البراقي ... ، المصدر السابق ، ص١٤. لا يمكن الركون إلى هذا الاحتمال لعدم وجود ما يشير إلى حدوث وباء في تلك السنة ، لا عند السيد البراقي وهو المهتم بأخبار النجف ، ولا في غيره من المصادر .

(٤٥) معن حمدان علي ، المصدر السابق، ص٢٥٢. وهذا ما نؤيده ، إذ جرى العرف التعليمي للدراسة في النجف على ان هناك علوماً واجبة الدراسة كعلوم اللغة ، وعلوم الفقه ، والأصول . وهناك علوم يتزود بها الطالب من دون دراسة تخصصيه لها ، بمعنى ان الطالب يتلقاها عرضياً من خلال دراسته لعلوم أخرى ، مثل التفسير، والحديث ، والرجال . و هناك علوماً أخرى تدرس بشكل مستقل ولا يهتم لتركها ، كعلم الكلام والفلسفة والحساب . وأخيراً هناك علوم قد يعاتب الطالب على دراستها كالتاريخ والهيئة (الجغرافية) والطب والتشريح والعروض ، لأنها تصرف الطالب عن دراسة العلوم الأساسية في مدرسة النجف ، وهي الفقه وأصوله فضلا عن التخصص فيها .

(٤٦) محمود الغريفي ، المصدر السابق ، ص٦٢.

(٤٧) اللهيبات عشيرة واسعة لها فروع عدة في الفرات الأوسط ، وهم زراع وأصحاب نخيل وأراضي .

(٤٨) البراقي ، مذكراته بقلمه ، مخطوط محفوظ في مكتبة السيد عباس البراقي في النجف ، ورقة ١آ .

(٤٩) أوقف السيد البراقي ثلاثة أرباع البستان إلى الإمام الحسين (ع) ، وجعل ثواب ذلك عائداً إلى والدته ، أما الربع الرابع فقد جعله ملكاً صرفا إلى ابنته الكبيرة هاشمية ، جاء ذلك في وصيته التي كتبها يوم (١٠شوال/١٣٢٥هـ / ١٦تشرين الثاني ١٩٠٧م) . انظر: صورة الوصية الملحق رقم (٣) .

(٥٠) مقابلة شخصية مع حفيده السيد عباس البراقي ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني٢٠١٤.

(٥١) البراقي ، مذكراته بقلمه ، المصدر السابق ، ورقة ١آ.

(٥٢) أغا بزرك الطهراني ، المصدر السابق ، ج١٤، ص٥٢٥.

(٥٣) كان السيد البراقي (رحمه الله) يشير مرارا في خواتيم مخطوطاته إلى مكان دفنه الذي اختطه لنفسه في النجف ، قائلا : " السيد حسون البراقي النجفي أصلا ومولدا ومدفنا " . وقد سبق لنا زيارة البيت الذي عاش ودفن فيه في محلة البراق في النجف بتاريخ (٢٠ أذار٢٠١٤) ، ونزلنا إلى مكان الدفن في السرداب ، وكان شاخص القبر لا زال موجودا . ودفنت إلى جواره زوجته التي توفيت بعد عامين من وفاته ، حسب ما أفادنا به حفيده السيد عباس البراقي .

(٥٤) محمد رضا الشبيبي ، المصدر السابق ، ص١٥١.

(٥٥) أغا بزرك الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ط٢، (بيروت: دار الأضواء د.ت) ، ج٧ : ١٤؛ ج١٠: ١١٢ ؛ ج١١:٥٦ ؛ ج١٣: ٢٧ ؛ ج١٧: ٧٤ ؛ ج٢٥: ١٥٧.

(٥٦) أغا بزرك الطهراني ، طبقات أعلام...، المصدر السابق، ج١٤، ص٥٢٥.

(٥٧) هو السيد محسن بن السيد عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين بن أبي الحسن موسى بن حيدر بن أحمد الحسني العاملي المعروف بالأميني ، ولد في قرية شقرا في سنة (١٢٨٣هـ/١٨٦٦م) ونشا فيها وأكمل مقدماته العلمية بها ، هاجر إلى العراق قاصداً الإقامة في مدينة النجف لطلب العلم ، فأقام فيها خمس سنين ثم غادرها في (١٤ تشرين الاول١٩٠١)، قرأ في الفقه والأصول على يد نخبة من العلماء منهم الشيخ محمد طه نجف ، و الملا كاظم الخرساني ، له عدد من من المؤلفات أشهرها : أعيان الشيعة ، الرحيق المختوم ، ديوان شعره ،... ، توفي في بيروت في (٤رجب عام ١٣٧١هـ/٣٠ اذار١٩٥٢) . محمد حرز الدين ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٨٥ـ١٨٦.

(٥٨) محسن بن عبد الكريم الأميني ، المصدر السابق ، ج٥، ص٤٨١.

(٥٩) البراقي، البقعة البهيه ...، المصدر السابق ، مقدمة المحقق في ترجمة المؤلف ص١٣ ؛ معن حمدان علي ، المصدر السابق ، ص٢٥٦ ؛ البراقي ، الحق المبين...، المصدر السابق ، مقدمة المحقق في ترجمة المؤلف، ص١١.

(٦٠) أبي نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ، (د.م : انتشارات شريف الرضي ، ١٤١٣هـ) ، ص ٣ ؛ جعفر باقر آل محبوبة ، المصدر السابق ، ج١، ص٣.

(٦١) محمود الغريفي ، المصدر السابق ، ص٦٦.

(٦٢) البراقي، ترجمة المولى التستري ، والسيد المدني والحسين الأصغر، مخطوط محفوظ في مكتبة الحكيم العامة في النجف ، رقم (٢٦٤٢)، ورقة٧٨أ.

(٦٣) من خلال إجراء عملية تدقيق ومطابقة لخط التعليقة أعلاه التي لم يذكر عليها اسمه مع تعليقه أخرى للحاج وداي العطية وردت في نفس المخطوط ورقة (٥٤ ب) ذكر فيها اسمه ، وتعليقات أخرى أشار لها في نهاية مخطوط (

قلائد الدر والمرجان فيما جرى في السنين من طوارق الزمان) . تبين بأن التعليقة قد كُتبت بخط الحاج (ودّاي العطية) صاحب كتاب (تاريخ الديوانية) الذي كان من معاصري السيد البراقي .

(٦٤) البراقي ، قلائد الدر والمرجان... ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١أ .

(٦٥) البراقي ، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١ب ـ ٢ب.

(٦٦) البراقي ، النخبة الجلية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١ب . ٢أ .

(٦٧) البراقي ، ترجمته بقلمه ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٢أ.

(٦٨) البراقي ، كشف النقاب...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٤ ب.

(٦٩) البراقي ، الدرة المضية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٢أ ؛ البراقي ، ترجمته بقلمه ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة٢أ .

(٧٠) البراقي ، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٢أ.

(٧١) البراقي ، ترجمته بقلمه ، المصدر السابق، مخطوط ، ورقة ٢أ.

(٧٢) البراقي ، مذكراته بقلمه ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٦أ.

(٧٣) المصدر نفسه ، ورقة٥أ.

(٧٤) أنظر مثلا : أبو صادق العامري الكوفي ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٢٢٠ب ؛ البراقي ، منتخب الفصول المختارة ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة١٨٤أ.

(٧٥) البراقي ، عقد اللؤلؤ والعقيان ...، المصدر السابق، مخطوط ، ورقه ١ب .٢ب.

(٧٦) المصدر نفسه ، ورقة٣٠ب .٣١أ.

(٧٧) البراقي ، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة١ب . ٢ب .

(٧٨) البراقي ، البقعة البهية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقه١٣ب . ١٤ب .

(٧٩) البراقي ، المصدر نفسه ، ورقه٣٢أ.

(٨٠)المصدر نفسه ، ورقة١٨ب .

(٨١)المصدر نفسه ، ورقة ١١٢ب .

(٨٢) البراقي ، البقعة البهية ...، المصدر السابق، مخطوط ، ورقه

(٨٣) البراقي ، إرشاد الأمة ...، المصدر السابق، مخطوط ، ورقة ٦ب .

(٨٤) البراقي ، الدرة المضية ... ، المصدر السابق ، ورقة ٢٨ب .

(٨٥) البراقي ، السيرة البراقية ... ، المصدر السابق ، مخطوط ، هامش ورقة ٣٢ب .

(٨٦) البراقي ، رسالة في فضل الأئمة الأطهار عليهم السلام...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٦٣ أ .

(٨٧) البراقي ، رسالة في ذكر قبور أولاد الأئمة...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٩٦ أ.

(٨٨) البراقي ، مذكراته بقلمه ، المصدر السابق ، مخطوط، ورقة ٥ أ.

(٨٩) البراقي ، منتخب من ثمرات...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٤٧ أ.

(٩٠) البراقي ، اليتيمة الغروية...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٢ أ .

(٩١) البراقي ، البقعة البهية ...، المصدر نفسه ، مخطوط ، ورقة ٨٧ ب .

(٩٢) البراقي ، كشف النقاب ...، المصدر السابق ، مخطوط (النسخة الثانية) ، ورقة ٤ أ .

(٩٣) أنظر: البراقي ، أماكن المدن...، المصدر السابق ، مخطوط .

(٩٤) أنظر: البراقي ، أخبار جميلة عن أسماء...، المصدر السابق ، مخطوط .

(٩٥) المسند: هو عبارة عما اتصل سنده ولم يسقط منه احد ، وأهل السنة لا تستعمله إلا فيما اتصل بالنبي (ص) لانحصار المعصوم عندهم به ، اما عند الشيعة فهو ما اتصل بالمعصوم نبياً كان أو إماماً من الأئمة المعصومين. جعفر السبحاني، أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية ، (بيروت: دار الأضواء للطباعة والنشر، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ، ص٦٥. ٦٦.

(٩٦) المصدر نفسه ، ورقة ٨٩أ .

(٩٧) البراقي ، البقعة البهية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٤٠ .

(٩٨) البراقي، اليتيمة الغروية...، المصدر السابق، مخطوط ، ورقة ٢١أ.

(٩٩) المصدر نفسه ، ورقة ٢١ ب .

(١٠٠) البراقي ، البقعة البهية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، و١٤٤ .

(١٠١) المصدر نفسه ، و١٤٩ .

(١٠٢) البراقي ، السيرة البراقية...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٦أ .

(١٠٣) البراقي ، البقعة البهية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة٣٤أ .

(١٠٤) المصدر نفسه ، ورقة ٧٤أ.

(١٠٥) البراقي ، الدرة المضية... ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٢٠أ .

(١٠٦) البراقي ، البقعة البهية ... ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة٦٠ب .

(١٠٧) البراقي ، اليتيمة الغروية ... ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٣٣أ .

(١٠٨) البراقي ، الدرة المضية...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٢أ. ٥أ .

(١٠٩) البراقي ، البقعة البهية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، و ١٧٨ أ.

(١١٠) البراقي ، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٥٨ ب.

(١١١) البراقي ، النخبة الجلية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٠٦ أ .

(١١٢) البراقي ، البقعة البهية...، المصدر السابق ، مخطوط ، و ٣ أ .

(١١٣) البراقي ، رسالة في أحوال الميرزا الشيخ حسين...، المصدر السابق، مخطوط، ورقة ١أ .

(١١٤) أنظر مثلا : البراقي ، منتخب الفصول المختارة ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٨٤أ . أبو صادق العامري الكوفي ، المصدر السابق، مخطوط ، ورقة ٢٢٠ب .

(١١٥) البراقي، اليتيمة الغروية...، المصدر السابق ، ورقة ٣٩أ.

(١١٦) البراقي، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، مخطوط، ورقة ٣٣أ .

(١١٧) البراقي، البقعة البهية ...، المصدر السابق ، مطبوع، ص ٤٧٨.

(١١٨) البراقي ، الدرة المضية...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٣ب.

(١١٩) تبعد مدينة النجف عن نهر الفرات بمسافة (٨) كيلو متر ، وترتفع عنه بـ (٣٦) متراً .

(١٢٠) عانت النجف بسبب هذا الموقع وارتفاعه من شحة الماء وانعدامه . وجرت محاولات كثيرة لإيصال الماء لها ، وصرفت مبالغ طائلة وجهود كبيره ، لكن من دون جدوى لأنها كانت حلول مؤقتة تنتهي تدريجيا مع الزمن حتى سنة (١٩٢٨) حينما نصبت مضخة كبيرة على نهر الفرات في مدينة الكوفة لدفع الماء بوساطة الأنابيب إلى النجف .

(١٢١) البراقي ، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٢٠أ ـ ١٢٠ب.

(١٢٢) البراقي ، كشكول ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة١١٨ب.

(123) كمثال على ذلك نرى ان هذه العبارة تكررت في كتابه (البقعة البهية فيما ورد في مبدأ الكوفة الزكية) ستة وثلاثون مرة .

(124) البراقي، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ص٤٤٢.

(١٢٥) أبي الوليد محمد بن محمد الحلبي ، روح المناظرة ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٦٠ب.

(١٢٦) مجهول المؤلف ، كراريس في ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة٩٦ب .

(١٢٧) محمد بن السيد عبد الكريم الطباطبائي ، رسالة في مواليد الأئمة عليهم السلام...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٧ ب .

(١٢٨) الشيخ مهدي بن محمد الخواجة النجفي : عالم فقهي ، كان من الأبرار الأتقياء وأهل الصلاح ، عرف بأخلاقه العالية ، تتلمذ في النجف وأتم دراسته فيها على الشيخ محمد حسين الكاظمي ، توفي في (٢٤ ذي الحجة ١٣٢٧هـ) ودفن بالصحن الشريف في الجهة الشرقية الجنوبية منه . محمد حسين حرز الدين ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص١٣٦ ؛ جعفر باقر آل محبوبة ، المصدر السابق، ج٢، ص١٧٠.

(١٢٩) البراقي ، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، ورقة ١١٩ب .

(١٣٠) الكتاب لـ آغا بن عابد الشيرواني المعروف بـ (الفاضل الدربندي)(ت ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م) وعنوانه " إكسير العبادات في أسرار الشهادات المقتل الملم بمأساة الحسين(ع) ، تحقيق محمد جمعة بادي وعباس ملا عطية ، (قم : ١٤٢٨ هـ ، دار ذوي القربى للنشر) وهو في ثلاثة أجزاء كبيرة .

(١٣١) البراقي ، قراء التعازي مخطوط محفوظ لدى السيد عباس البراقي ، و ٢٥٧ – ٢٥٨ .

(١٣٢) المصدر نفسه ، و ٢٢٠ .

(١٣٣) المصدر نفسه، ورقة٦٦ب.

(١٣٤) الشيخ علي بن الشيخ مانع بن درويش بن يحيى بن عبد الله بن حسن المعروف بـ (المحاويلي) ، ولد في النجف الأشرف سنة (١٢٧١هـ/١٨٥٤م)، ونشأ ودرس مبادئ العلوم فيها وحضر دروس عدد من العلماء . سافر إلى بعض الأقطار الإسلامية كإيران سنة (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) ، واسطنبول حيث اجتمع بالسلطان عبد الحميد ، ثم الحجاز . له رسالة في تاريخ مياه النجف وما يتعلق بها ، ورسالة في أصول الدين ، ورسالة في العقائد ، توفى في (ربيع الثاني ١٣٤٨هـ/ أيلول ١٩٢٩م) . محمد حرز الدين ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٣٤ـ ١٣٦ .

(١٣٥) البراقي، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق، مخطوط، ورقة ١٠٧ب.

(١٣٦) للمزيد من التفاصيل عن القنوات والآبار في النجف انظر : عبد المحسن شلاش ، آبار النجف ومجاريها ، (النجف : مطبعة الراعي ، ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧م) .

(١٣٧) البراقي، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق، ورقة ١٠٨أ .

(١٣٨) خندق الكوفة او كري سعدة : يقع هذا الخندق غربي الكوفة ، وقد اختلف الباحثون في تحديد طوله وبدايته ونهايته ، فياقوت الحموي أشار إلى انه يبدأ من هيت ويخترق البادية الغربية لأراضي العراق السهلة وينتهي في كاظمة مما يلي البصرة ، ويصبح طوله بهذا التحديد ما يقرب من تسعمائة كيلومتر . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، (بيروت : احياء التراث العربي للنشر ، ١٩٧٩) ، ج٢، ص٣٩٢ . أما في الوقت الحاضر فقد اندرست معالمه ولا يوجد ما يشير إليه إلا في المنطقة الممتدة من جنوب خان الحماد (ناحية الحيدرية) إلى جنوب مدينة الكوفة خصوصا في منطقة مزارع حي ميسان وشمالها .

(١٣٩) البراقي ، اليتيمة الغروية... ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٣٠أ ـ ٣٠ب .

(١٤٠) المنهج الموضوعي : هو المنهج الذي يعتمد سرد الأحداث كموضوع واحد مهما طالت سنواتها .

(١٤١) المنهج الحولي : هو المنهج الذي يعتمد التسلسل الزمني للأحداث ، وفيه يتم سرد الحوادث الكبرى بحسب سنين وقوعها ، ويسمى أيضا بـ (المنهج العمودي) .

(١٤٢) هو السيد هادي بن السيد محمد بن حسن المشهور بـ (زوين) : من الشخصيات الاجتماعية المشهورة في الفرات الأوسط ، كان مطاع لدى السلطات العثمانية ورؤساء القبائل الفراتية ، كان له دور في ترغيب المسؤولين الأتراك على حفر نهر السنية لإيصال الماء الحلو الى سكان مدينة النجف ، كما كان له دور في الثورة العراقية الكبرى سنة (١٩٢٠) ، انتخب عضواً في مجلس لواء الشامية في (١٠ كانون الثاني ١٩٢٠) ، اعتقلته السلطة البريطانية المحتلة عند احتلالها للنجف ولم يفرج عنه إلا بعد إعلان العفو العام في (٣٠ آيار ١٩٢١) ، توفي في (١٨شوال ١٣٢٣هـ /١٧كانون الأول ١٩٠٥) . محمد حرز الدين ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٢٢٨ ـ ٢٣١.

(١٤٣) البراقي ، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٣٨ب .

(١٤٤) مثلا هناك عشرة تأشيرات في الورقة ١١ من مخطوط اليتيمة الغروية ...، المصدر نفسه .

(١٤٥) المصدر نفسه ، مخطوط ، ورقة ١٩أ .

(١٤٦) المصدر نفسه ، ورقة ١٩ب.

(١٤٧) البراقي، البقعة البهية ...، المصدر السابق، مخطوط ، ورقة ٤٥أ.

(١٤٨) المصدر نفسه ، مخطوط ، ورقة ٤٤ب .

(١٤٩) البراقي، عقد اللؤلؤ والعقيان ...، المصدر السابق، مخطوط ، ورقة٢٧ب.

(١٥٠) القرآن الكريم ، سورة هود ، الآية :١٢٠ .

(١٥١) القرآن الكريم ، سورة يونس ، الآية :١٨.

(١٥٢) القرآن الكريم ، سورة آل عمران ، الآية ٦١ .

(١٥٣) البراقي، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة٢٥أ .

(١٥٤)القرآن الكريم : سورة المؤمنين ، الآية : ٥٠.

(١٥٥) البراقي ، اليتيمة الغروية ... ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة٢٥ أ ؛ البراقي ، البقعة البهية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٥٦أ.

(١٥٦) القرآن الكريم ، سورة آل عمران ، الآية ٦١ .

(١٥٧) البراقي ، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١ب .

([158]) الحديث النبوي الشريف : هو ما صدر عن النبي (ص) من قول او فعل او تقرير، أو جاء موضحا وشارحا لأحكام ومجمل القرآن الكريم ، وهو يأتي بالدرجة الثانية بعد القرآن الكريم في القوة التشريعية .

([159]) أنظر: البراقي ، البقعة البهية ... ، المصدر السابق ، مخطوط .

([160]) ينظر: البراقي ، اليتيمة الغروية...، المصدر السابق ، مخطوط .

([161]) المصدر نفسه ، ورقة ١٩أ .

([162]) البراقي ، عقد اللؤلؤ والعقيان ...، المصدر السابق ، مخطوط ورقة ٢٢ أ ـ ٢٢ ب .

([163]) البراقي، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، ورقة ٨٠ ب .

([164]) البراقي، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٤٥أ .

([165]) المصدر نفسه ، ورقة ٤٠ .

([166]) البراقي ، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق، مخطوط ، ورقة ٨٠أ .

([167]) البراقي ، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق، مخطوط ، ورقة ١٧٤أ.

([168]) انتشرت في هذه المنطقة أديرة وقصور تعود في تاريخها إلى فترة حكم المناذرة وانتشار المسيحية في المنطقة . وقد اندثرت هذه الأديرة والقصور ولم يبق ما يدل عليها ، او يفيد في تعيين مواقعها . ومن هذه الأديرة : دير الأسقافه ، وهند الصغرى ، وهند الكبرى ، ومارت مريم ، والعذارى ، والأسكون ، والأكيراح ، وسرجس ، و حنه ، والجماجم ... إما القصور فمنها : قصر أبي الخصيب ، والأبيض ، والرهبان ، وأم عريف ، وبني مقاتل ، وابن مازن ، وسندان ، والدكاكين ، وحنين ، ... للتفاصيل انظر : ابو الحسن علي بن محمد الشابشتي (ت ٣٣٨) ، الديارات ، تحقيق كوركيس عواد ، ط ٢ ، (بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦٦ ؛ يوسف غنيمة ، الحيرة ، (بغداد : ١٩٢٦) .

([169])البراقي ، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق، مخطوط ، ورقة ١١٧أ .

([170]) البراقي ، عقد اللؤلؤ والعقيان ... ، المصدر السابق، مخطوط ، ورقة ٣أ.

(١٧١) الفرسخ : مقياس قديم للطول وهو يعادل (٥,٨) كيلومتر تقريبا .

([172]) البراقي ، عقد اللؤلؤ والعقيان ... ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٢ أ .

([173])المصدر نفسه ، ورقة ١٣٥ب.

([174]) البراقي ، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٢١أ ــ ١٢١ب.

([175]) المصدر نفسه ، ورقة ١٣٥أ .

([176]) البراقي ، البقعة البهية...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٢١ب.

([177]) البراقي ، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٣٨أ.

([178]) البراقي ، قلائد الدر والمرجان ...، المصدر السابق ، مخطوط ، حوادث سنة ١٣١٥، ورقة١٠٦أ .

([179]) أنظر البراقي ، اليتيمة الغروية...، المصدر السابق ، مخطوط ، و ٣٠ ب ؛ و٥٩ ب ؛ و٦٢أ –٦٢ب ؛ و٧٧أ ؛ و٨٣ ب – ٨٤ ب ؛ ٨٩ أ ؛ و ١١٧أ ؛ و١١٩أ ؛ و ١١٩ب ؛ و ١٢٠أ ؛ و ١٢١ب ؛ و ١٢٢ب ؛ و ١٢٣ب ؛ و ١٣٥ ب ؛ و ١٣٦ أ ؛ و ١٥١ ب ؛ و ١٥٨ ب . . . .

([180]) البراقي ، اليتيمة الغروية...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٣٠ب .

([181]) البراقي ، بيان حدود الكوفة...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٦١أ ـ ١٦٢ب.

(١٨٢) الشيخ جواد بن الشيخ محمد الحكيم النجفي ، عرف بالعلم والفضل والتتبع لأحوال العلماء والرؤساء وكان أديباً ذا أخلاق فاضلة ، و من المعمرين ، توفي سنة (١٣١٦هـ/١٨٩٨م) ودفن في النجف . محمد حرز الدين ، المصدر السابق ، ج١، ص١٨٧ـ ١٩٠ ؛ محسن الأميني ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص٣٧٨.

(١٨٣) البراقي ، اليتيمة الغروية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٢٢ب.

(١٨٤) البراقي ، النخبة الجلية ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١٠٥ب . ١٠٦أ.

(١٨٥) انظر: البراقي ، قلائد الدر والمرجان ...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة١أ ؛ كشف الأسرار...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١أ ـ ٢ب .

(١٨٦) للاطلاع انظر : البراقي ، كشف الأسرار...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ١أ ـ٢ب .

(١٨٧) البراقي ، معرب تاريخ المنتظم ... ، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة١٣٥ب .

(١٨٨) انظر: البراقي ، تاريخ قم ...، المصدر السابق ، مخطوط .

(١٨٩) البراقي ، اليتيمة الغروية...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٩٩أ .

(١٩٠) البراقي ، رسالة في أوائل الكتابة والخط...، المصدر السابق ، مخطوط ، ورقة ٦٤ب ـ ٦٥أ و ٩٨ ب.

(١٩١) أنظر: البراقي ، النخبة الجلية...، المصدر السابق، مخطوط ، ورقة ١٦ ب .

Abstract

Behind Mr AlBuraqi number of historical monuments which are in addition a good enriched library Arab and Islamic topics preceded by the single, was leading them, especially as it was the richest writings, write down the events of his time, which is not found in the sources and references, was for his works manuscript which dozens of special importance for providing information about the dates and cities of Kufa and confusion of Najaf, as well as many other topics. Although it did not incite the writings of these personal big enough attention only in the recent period, which achieved many of his manuscripts and printed, but that is still mostly manuscripts and waits for the efforts of researchers and interested. Among the aspects that have not been studied in the writings of this character: its resources and its method in blogging history, and on this account came this research to cover an important aspect of the efforts of this historian, who did not do justice to the right is not in his life, and after his death, but after a while, ignorance, including his efforts are invaluable, not from behind, seeks only to please God and satisfy the desire generated in the same love of history and its codification.

ملحق رقم (١)

ترجمة السيد حسين بن احمد البراقي بقلمه

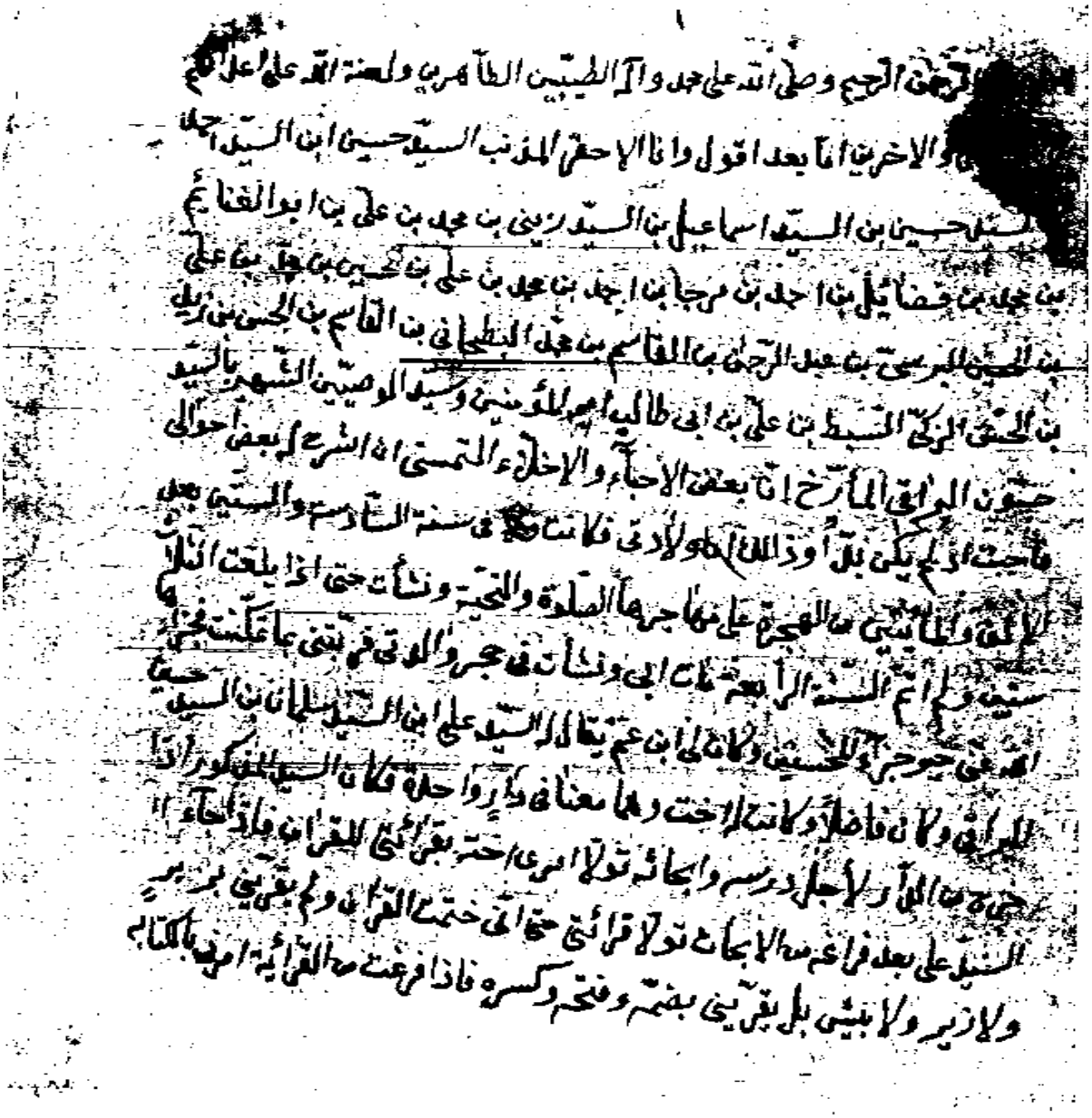

البراقي ، ترجمته بقلمه ، مخطوط محفوظ في مكتبة السيد عباس البراقي ، ورقة ١أ .

ملحق رقم (٢)

نسب السيد حسين بن احمد البراقي في مخطوط (بحر الأنساب)

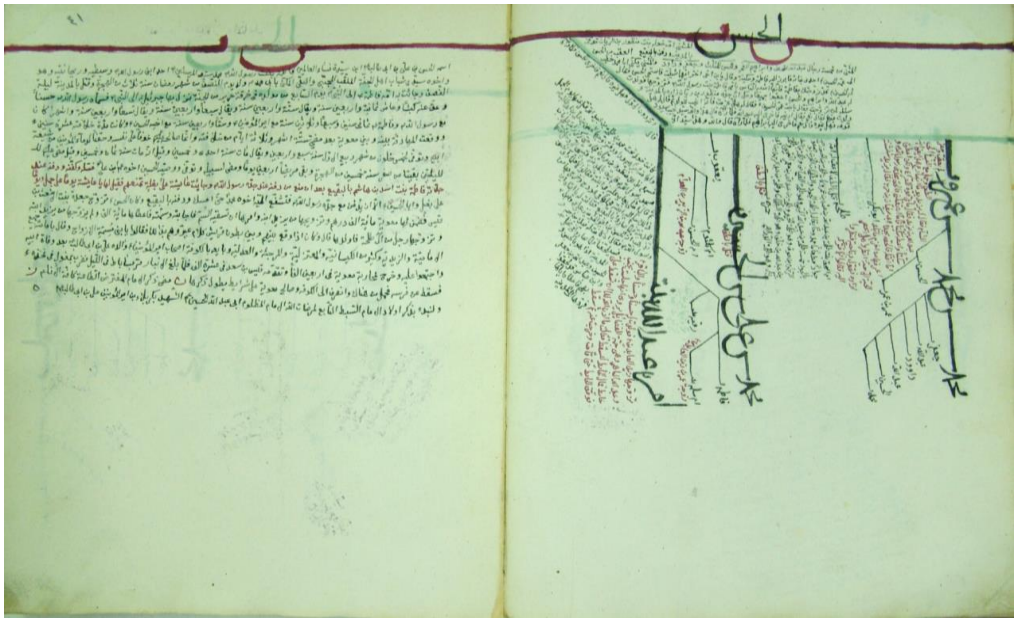

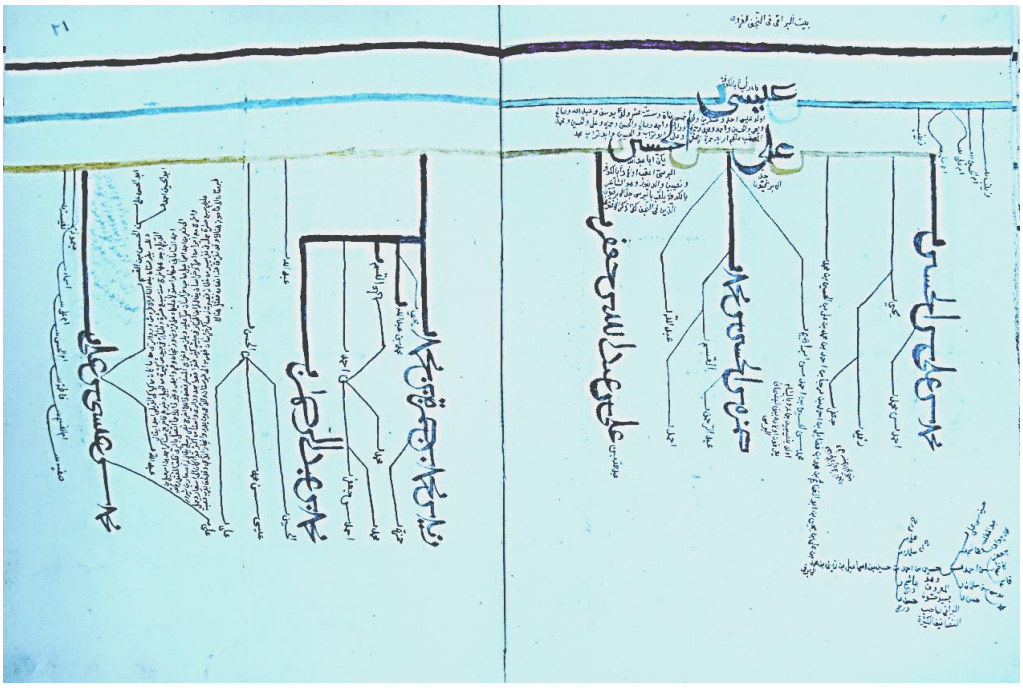

ملحق رقم (٣)

وصية السيد حسين بن احمد البراقي بقلمه